

« وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا »  
قرآن كريم

# أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ

والآيات الكريمة الواردة فيها

حسنين محمد مخلوف

مفتي الديار المصرية سابقاً وعضو مجلس كبار العلماء



# اسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

والآيات الكريمة الواردة فيها



« وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا »

قرآن کریم





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله الذى تقدّست ذاته ، وجلّت صفاته ، وتعالّت أسماؤه ، وعظمت آلاؤه ، لا إله إلا هو رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين والتابعين أجمعين (وبعد) فهذه رسالة فى (أسماء الله الحسنى) التى قال الله تعالى فيها : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) وقال تعالى : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها : « من أحصاها دخل الجنة » وفى بيان معانيها مع ذكر بعض الآيات الكريمة المشتملة عليها حررتها فى ٢٥ شوال سنة ١٣٩٤ هـ (١٠ نوفمبر سنة ١٩٧٤ م) رجاء القربة إلى الله تعالى بحفظها وذكر الله تعالى ودعائه بها ، مع تدبير معانيها والتخلق بها ، سائلاً المولى الكريم قبول ما قصدت ، والرضا عنه ، والمثوبة عليه ، ودوام النفع به إنه تعالى برّ رحيم ، وهَّابٌ كريم ، سميعٌ مجيبُ الدعاء .

كتبه

الفقير إلى غفور رحمة الرفوف  
حسين محمد مخلوف  
مفتى الديار المصرية سابقاً  
وعضو جماعة كبار العلماء

فى ٢٥ شوال سنة ١٣٩٤ هـ  
١٠ نوفمبر سنة ١٩٧٤ م



# فضل ذكر أسماء الله الحسنى





## ( ١ ) فضل ذكر الله تعالى

لذكر الله تعالى فضل عظيم ، وثواب جزيل ، وفيه خير كثير ، وهدى ونور ، وشفاء للصدور قال تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ) ٤١ ، ٤٢ الأحزاب . ( فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ) ١٥٢ البقرة : ( وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ ) ٣٥ الأحزاب .

وذكر العبد ربه عز وجل يكون باللسان وبالجنان وبالجوارح ، ويحصل ( الأول ) بالنطق بما يدل على تربيته تعالى وتمجيده ، وتعظيمه وتحميده . ( والثاني ) بالتفكير في دلائل وحدانيته تعالى في ذاته العلية وصفاته السنية وأفعاله الحكيمة ، وفي دلائل التكاليف الإلهية بالأوامر والنواهي . وفي الوعد والوعيد ، والثوبة والعقوبة حتى يكون العبد على يقين في دينه اعتقادات وأعمالاً ، فيقبل على الطاعات ويحجم عن المحظورات ببصيرة نافذة وإخلاص تام وقلب سليم وعلم ويقين ، وبالتفكير في عظم المخلوقات وما فيها من أسرار ودلائل وحكم ، حتى يعلم قدرة صانعها وحكمته ، ويشرق

في قلبه نور العلم والمعرفة ، والحكمة والهداية .  
 ( والثالث ) بالاستغراق في فعل الطاعات مع اجتناب جميع المنكرات  
 فلا يشغل جوارحه بغير ما فيه رضا مولاه .

\* \* \*

وأما الذكر من الله تعالى لعباده الذاكرين فمنحهم الخيرات  
 والكرامات ، والإحسان إليهم بالثوبات ، وبإجابة الدعاء واللطف في  
 القضاء ، وبالهداية والكفاية بالرحمة والرضوان ، والعفو والغفران جزاء  
 ذكرهم له وطاعتهم إياه وإنابتهم إليه ، وصدقهم في العبودية له تعالى .  
 ذلك قوله تعالى : ( فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ) ١٥٢ البقرة .  
 وقد قيل في تفسيره .

- \* فاذكروني بالدعاء أذكركم بإعطاء الآلاء والنعماء لقوله تعالى :  
 ( ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ )
- \* فاذكروني بالإحسان أذكركم بالرحمة لقوله تعالى : ( إِنَّ رَحْمَةَ  
 اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ) .
- \* فاذكروني بالاستغفار أذكركم بالغفران لقوله تعالى : ( ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ  
 اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ) .
- \* فاذكروني بالصبر أذكركم بأوفي الأجر لقوله تعالى : ( إِنَّمَا يُؤِثِّرُ  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) .
- \* فاذكروني بالتوكل أذكركم بالكفاية لقوله تعالى : ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ  
 عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ) .
- \* فاذكروني بالمجاهدة أذكركم بالهداية لقوله تعالى : ( وَالَّذِينَ

جَاهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا .

• فَاذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ بِمَعُونَتِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَمَنْ يَطْعِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ) .

\* \* \*

وبما يدل على فضل ذكر الله بسائر أنواعه من تحميد وتهليل وتسييح وتفكر في عظمة الله وجلاله ، وفي حكمته في أفعاله وغير ذلك مع إقبال القلب وتفرغه مما سواه تعالى قوله تعالى : ( وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ) ٤٥ العنكبوت أى أفضل من غيره من الطاعات التى ليس فيها ذكر الله تعالى .

وأخرج الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ فقال : «الذاكرون الله كثيراً» قالوا يا رسول الله : ومن الغاى فى سبيل الله ؟ فقال : «لوضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسروا ويخضب دماً لكان الذاكرون الله كثيراً أفضل منه درجة» .

قال تعالى : ( وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ) ٣٥ الأحزاب ، ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ) ٤١ ، ٤٢ الأحزاب .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لم يفرض الله تعالى فريضة على عباده إلا جعل لها حداً معلوماً وعذراً أهلها فى حال العذر غير الذكر ، فإنه لم يجعل له حداً ينتهى إليه ، ولم يعذر أحداً فى تركه إلا مغلوباً على عقله فلذلك أمرهم به فى كل الأحوال فقال تعالى : ( فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ ) وقال : ( اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ) أى بالليل والنهار ،

وفي البر والبحر ، وفي الصحة والسقم ، وفي السر والعلانية .

وفي الحديث جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :  
أيُّ الناس أفضل فقال صلى الله عليه وسلم : « طوبى لمن طال عمره وحسن  
عمله » فقال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل فقال صلى الله عليه وسلم :  
« أن تفارق الدنيا ولسانك رطب بذكر الله » .

\* \* \*

وبذكر الله تطمئن القلوب ، وتسكن وتنقشع عنها ظلمات الجهالة  
وغشاوات الغواية والضلالة ، ويشع فيها نور العلم والعرفان والحكمة والهداية  
قال تعالى : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ  
الْقُلُوبُ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ )  
٢٨ ، ٢٩ الرعد .

وقال تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا  
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ) ٢٠١ الأعراف ، أي إذا ألم بهم شيء قليل من وسوسة  
الشیطان بفعل المعاصي أو ترك الطاعات ، تذكروا الله وعقابه للعاصين  
ومثوبته للطائعين ، فإذا هم مبصرون الحق فيرجعون إلى طاعة الله وما يرضيه  
تاركين ما يغضبه من معاصيه .

وفي الإعراض عن ذكر الله تعالى حرمانٌ من هذه الثمرات العظيمة  
وبلاء عظيم وشر جسيم .

قال تعالى : ( وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ) شديدة  
ضيقة ، أو ضمة قاسية في قبره ( وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى . قَالَ رَبِّ لِمَ  
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا . قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ

الْيَوْمَ تَنْتَسَى) من الرحمة والنعيم (وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ  
بآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى) ١٢٤ - ١٢٧ طه .

(وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا) ١٧ الجن شديداً  
شاقاً موجعاً مؤلماً .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ  
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) ٩ المنافقون .

وفسير ذكر الله هنا بذكر جميع فرائضه (أو) ذكر كتابه المجيد ، أو إدامته  
ذكره تعالى .

\* \* \*

وكذلك ورد في فضل الذكر أحاديث صحيحة ، منها قوله صلى الله  
عليه وسلم : « ما من عبد يضع جنبه على الفراش ويذكر الله إلا كتب  
ذاكراً إلى أن يستيقظ » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « ذكرُ الله عِلْمُ الْإِيمَانِ وَحِصْنٌ مِنَ الشَّيْطَانِ  
وِبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ وَحِرْزٌ مِنَ النَّارِ » .

وقوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ  
إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ  
ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِنْ  
تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

## ( ٢ ) فضل الدعاء

الدعاء : استدعاء العبد ربه العناية ، واستمداده إياه المعونة وهو سمة العبودية لله الواحد القهار ، ومظهر الاحتياج والضراعة والافتقار ، والاعتراف بالبراءة من الحول والقوة إلا لله العزيز الجبار .

وهو أعظم مقامات العبادة لله تعالى ، وفيه معنى الثناء عليه وإضافة الجود والكرم إليه . قال تعالى : ( ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ) ٥٥ الأعراف ، ( فادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ) ١٤ غافر . أى العبادة والدعاء ، ( واسألوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ) ٣٢ النساء ، ( وإذا سَأَلْتُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ) ١٨٦ البقرة . أى فإنى قريب منهم بعلمى أجيب دعاءهم إذا دعونى بإناالتهم ما سألوا ، أو بما هو خير منه وأبقى ، ( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) ٦٠ غافر .

وفى الحديث : « ما من مؤمن ينصب وجهه لله يسأله مسألة إلا أعطاه الله إياها إما عجلها له فى الدنيا وإما أدخرها له فى الآخرة » وفيه : « الدعاء مخ العبادة » .

• • •

والدعاء فى كل حال ووقت يجب الإخلاص فيه لله تعالى وحده ، فهو الذى يكشف السوء ويحجب المضطر ويدفع البلاء ، ويمنح الخيرات والنعماء قال تعالى : ( فاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ) ٢ . الزمر .

ويدعى تعالى بأسمائه الحسنی وبغيرها من أسمائه العلية كما قال تعالى :  
(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) ١٨٠ الأعراف ، والله سميع الدعاء .

\* \* \*

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)  
٢٠١ البقرة .

(رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) ٤ الممتحنة .  
(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا  
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا  
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ٢٨٦ البقرة  
إصراً : أمراً يثقل علينا حمله .

(رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا  
مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) ١٩٣ .  
١٩٤ آل عمران .

(رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) ١١٨ المؤمنون .  
(رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) ٣٨ آل عمران .  
(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ . رَبَّنَا اغْفِرْ  
لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) ٤٠ ، ٤١ إبراهيم .  
(رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ٨ التحريم .  
(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا  
غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) ١٠ الحشر .  
(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ

أَنْتَ الْوَهَّابُ ( ٨ آل عمران .

( رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ) ١٢٦ الأعراف .

( رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

لِحَكِيمٍ ) ٥ الممتحنة .

قال تعالى : ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ) ٩٨٦ البقرة . أى فليستجيبوا لى إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعات ، كما أنى أجيبهم إذا دعونى للحاجات ، وليؤمنوا بى وأنى أنا الله لا إله إلا أنا وليعبدونى لعلهم يهتدون .

### ( ٣ ) الأسماء الحسنى وفضلها

قال تعالى : ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) ١٨٠ الأعراف .

( قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَبَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى )

١١٠ الإبراء .

( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) ٨ طه .

( هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) ٢٤ الحشر .

والحسنى مؤنث الأحسن الذى هو أفعال التفضيل كالكبرى والصغرى وهى ضد السوآى ، أى الله تعالى أحسن الأسماء وأجلها وأعظمها وأشرفها ، لاشتمالها على معانى التقديس والتعظيم والتمجيد وهى أحسن المعانى وأشرفها ، وعلى صفات الجلال والكمال لله رب العالمين .

وقد سمي الله تعالى نفسه بها وأمر أن يدعى بها ويسمى ، ونهى أن يدعى ويسمى بغيرها مما لم يرد في الشرع إطلاقه عليه تعالى لما يوهمه من المعاني التي لا تليق بجلاله وعظمته فلا يقال يا أبيض الوجه ، يا سخي ، يا عارف ، يا شجاع ونحو ذلك ، وسماء إلحاداً في أسمائه وميلاً وانحرافاً عن الحق فيها كما صنع المشركون حيث اشتقوا لألهمهم أسماء كالكالات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان وتوعد الملحدون فيها بالجزاء في الآخرة على ما عملوا من الباطل في الدنيا .

\* \* \*

قال الإمام النسفي في تفسيره : ( من أسمائه تعالى ) ما يستحقه بحقائقه ( كالحى ) قبل كل شيء ( والباقي ) بعد كل شيء ( والقادر ) على كل شيء ( والعليم ) بكل شيء ( والواحد ) الذى ليس كمثله شيء . ومنها ما تستحسنه الأنفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم . ومنها ما يوجب التخلق به كالعفو . ومنها : ما يوجب مراقبة الأحوال كالسميع والبصير . ومنها ما يوجب الإجلال كالعظيم والجبار والمتكبر اهـ .

وقال الإمام الآلوسى في تفسيره من أسمائه تعالى ما لا يجوز إطلاقه على غيره سبحانه كالله والرحمن ، وما يجوز كالرحيم والكريم ، ومنها ما يباح ذكره وحده كأكثرها وما لا يباح ذكره وحده كالميت والضار ، فلا يقال يا ميت أو يا ضار ، بل يقال يا محيى يا مميت ، يا نافع يا ضار اهـ تأدباً في حقه تعالى وتقادياً من إيهام ما لا يليق بجلاله تعالى .

وروى الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل

الجنة « وفي رواية : « حفظها » وفي أخرى : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر » .  
وفي رواية الترمذى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر » وهى :

( هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الرشيد الحق الوكيل القوى المتين الولي الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ) ١ هـ .

\* \* \*

قال الإمام الترمذى حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب وهو ثقة عند أهل الحديث وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي بعض الروايات لم تذكر الأسماء التسعة والتسعون .

\* \* \*

وقال الإمام ابن الأثير وفي رواية ذكرها رزين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى : ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) فقال إن لله تسعة وتسعين اسماً - الحديث .

وقال الإمام النووي اتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه تعالى ، وليس معناه أنه ليس له تعالى أسماء غير هذه التسعة والتسعين ، وإنما المقصود منه أن هذه التسعة والتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة ، وله أسماء أخرى كثيرة ولهذا جاء في الحديث الآخر : « أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني » اهـ .

\* \* \*

ومعنى أحصاها : حفظها كما في رواية البخارى وهو قول أكثر المحققين . وقيل عدّها ، وقيل أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بمعانيها وعمل بمقتضاها ، وقيل أخطر بباله عند ذكرها بلسانه معانيها وتفكر في مدلولاتها معتبراً متدبراً ذاكرة ، راغباً راهباً معظماً لها ولمساها مقدساً للذات العلية مستحضراً بباله عند ذكر كل اسم المعنى الدال عليه .

\* \* \*

واعلم أنه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته وأفعاله عما لا يليق بعظمته وجلاله يجب تنزيه أسمائه تعالى المختصة به ، كاسم الجلالة واسم الرحمن

عما لا يليق به سبحانه بأن يُسمَّى بهما غيره من مخلوقاته فيقال له الله  
أو الرحمن .

ويجب تنزيه سائر أسمائه وصفاته أيضاً عن تفسيرها بما يوهم نقصاً  
في حقه تعالى وينافي كماله كتفسير الرحيم بريق القلب لاستحالة ذلك  
عليه قال تعالى : ( سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ) أى نزه  
اسمه تعالى عن إطلاقه على غيره فيقال له الله أو الرحمن ومن باب أولى وجوب  
تنزيه ذاته تعالى وصفاته عما لا يليق بعظمته وجلاله ، أو نزه اسمه تعالى  
فلا تذكره إلا وأنت في مكان أو حال يليق بكماله وجلاله فلا تذكره  
في موضع قضاء الحاجة ، ولا في موضع مهين أو حال مشين ، ولا تفسره  
بما ينافي جلالة وكماله فإن ذلك إلحاد في الدين وفي أسمائه وقد قال تعالى :  
( وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) ١٨٠ الأعراف ،  
أو نزه اسمه تعالى عن كل ذلك وهو عندنا أولى .

\*\*\*

واعلم أن الأسماء الحسنى توقيفية كما يشير إليه تخصيصها بعدد التسعة  
والتسعين .

قال الخطيب الرازي في كتابه لوامع البينات : مذهب أصحابنا أن  
الأسماء توقيفية وهو اختيار حجة الإسلام الغزالي . ولذا لا يسمى الله عارفاً  
وفقيهاً وعاقلاً وليبياً وفضلاً ومدركاً كما يسمى عالماً مع أنها مرادفة لغة لعالم  
الذى وصف الله به نفسه وسمى نفسه به في القرآن .

وقال العلامة الآلوسي : إن العلماء اتفقوا على جواز إطلاق الأسماء  
والصفات على البارئ تعالى إذا ورد بها الإذن من الشارع وعلى امتناعه

إذا ورد المنع عنه ، واختلفوا حيث لا إذن ولا منع ولم يكن إطلاقه موهماً نقصاً في حقه تعالى ، بل كان مشعراً بالمدح فمنعه جمهور أهل الحق مطلقاً للخطر ، واختار جمع من المتأخرين مذهب الجمهور . اهـ ملخصاً .  
وأما موهم النقص فلا يجوز إطلاقه عليه تعالى بحال .

#### ( ٤ ) فائدة تلاوة الأسماء الحسنى

روى الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب عن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المترلة ) . رواه الترمذى .

وهذه الآيات الثلاث هي : ( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) . الحشر .

\* \* \*

وفيها من الأسماء الحسنى ستة عشر اسماً نصاً مع قوله تعالى : ( لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) أي التسعة والتسعون .

وينبغي في قراءة هذه الآيات استحضار معاني هذه الأسماء العلية  
وأن تكون التلاوة بخشوع وخضوع وعلى طهارة ، وفضل كلام الله تعالى على  
سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

\* \* \*

وفي حديث طويل رواه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض ذخر لك في  
السماء » .

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « القرآن شافع  
مشفع وماحلٌ مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره  
ساقه إلى النار » ( ماحل : ساع ) والله الموفق .

الاسماءُ الحُسنى ومعانيها  
وما جاء منها في القرآن الكريم







علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع  
المحمد . وهو أعظم أسمائه تعالى لدلالته على الذات

العلية الجامعة لكل صفات الألوهية المنعوتة بنعوت الربوبية المنفردة بالوحدة  
في الذات والصفات والأفعال المعبودة بحق ، فلا إله إلا الله ولا رب سواه  
ولا معبود بحق إلا هو ، وهو اسم انفرد به سبحانه فلم يسم به غيره أصلاً  
جاهلية وإسلاماً كما ذكره الإمامان أبو حنيفة والشافعي والجمهور ، وغيره  
من الأسماء صفات له عز وجل تجرى عليه وتدل على المعاني الثابتة له تعالى  
كالحياة والعلم والقدرة على وجه الكمال والتقديس .

قال تعالى : ( اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ) ٢٥٥ البقرة ، ( ذَلِكُمْ  
اللهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ) ٣ يونس ، ( ذَلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ  
فَاعْبُدُوهُ ) ١٠٢ الأنعام ، ( إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ) ١٤ طه ،  
( اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ) ٣٢ المؤمنون ، ( اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ  
إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ ) ٧٢ المائدة ، ( وَهُوَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ

وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ( ٧٠ القصص ، ( اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ  
الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ ) ١٦ الرعد .

( وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ) ٦٢ آل عمران ، ( قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ )  
٣٠ الرعد ، ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ) ٢٦ النمل ، ( وَلَا تَدْعُ  
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ) ٨٨ القصص ، ( فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ )  
١٩ القتال ، ( وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ٦٢  
آل عمران ، وجملة ( لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ) لَبِست في عدادِ الأسماء الحسنى  
التسعة والتسعين .

### معنى كلمة التوحيد

جملة « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » هي كلمة التوحيد ومعناها لا إِلَهَ موجود  
أو معبود بحق غير الله تعالى قال تعالى : ( إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ) ١٧١ النساء ،  
( وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) ١٦٢ البقرة ، ( لَقَدْ  
كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ) ٧٣ المائدة ،  
( إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ )  
٤ ، ٥ الصافات ، ( إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ  
عِلْمًا ) ٩٨ طه ، ( وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) ٣١ التوبة ، ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي  
إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ) ٢٥ الأنبياء ، ( إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ) ١٤ طه ، ( وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا

إِلَّا إِيَّاهُ) ٢٣ الإسراء ، (وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) ٤٥ الزخرف ، (أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ٦٧ الأنبياء ، (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ . لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُّوَهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ) ٩٨ ، ٩٩ الأنبياء (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ١ النحل .

## • أسماء كلمة التوحيد في القرآن الكريم

لهذه الكلمة المشرقة « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » كلمة السعادة والنجاة والفوز العظيم والتوحيد الخالص أسماء عديدة في القرآن الكريم ، منها :  
(كلمة الإخلاص) قال تعالى : (فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) ٢ ، ٣ الزمر أى العبادة .

ولا يتم الإخلاص لله تعالى في العبادة إلا بتوحيده وإفراده بالالوهية والربوبية ونفى الشريك والمماثل له تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) وقد سميت سورة : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في القرآن سورة الإخلاص لورودها كلها في التوحيد الخالص .

(كلمة الإحسان) . أحسن بها العبد إلى نفسه بتوحيد الله تعالى قولاً باللسان ، واعتقاداً بالجنان ، وعملاً بالأركان ، فأحسن الله تعالى إليه بالجزاء الأوفى والمثوبة العظمى قال تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) ٦٠ الرحمن ولا إحسان أعظم من جزائه تعالى عليه قال تعالى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) والحُسْنَى جنة الخلد في النعيم المقيم والزيادة النظر في

الجنة إلى وجه الله الكريم .

(كلمة العدل) قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ) ٩٠ النحل . قال ابن عباس رضى الله عنهما ( العدل ) شهادة أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ( والإحسان ) الإخلاص فيها حتى لا تشوبها شوائب . وقيل العدل مع الناس والإحسان مع نفسك بالطاعة والانقياد إلى الله تعالى .

( الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ ) قال تعالى : ( وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ) ٢٤ الحج ولا قول أطيب وأظهر وأزكى من قول « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » هداهم الله إليه فهداهم إلى الإسلام وهو صراط الله الحميد والصراط المستقيم .

(الكلمة الطيبة) أى المقبولة عند الله تعالى قال تعالى : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) ١٠ فاطر ، ( أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ) ٢٤ إبراهيم أى كلمة التوحيد كشجرة طيبة الثمار كثيرة المنافع تؤتى أكلها - أى ثمرها - كل حين بإذن ربها قيل هى النخلة .

(الكلمة الثابتة) وصفت بالثبات لأن أول من شهد بها هو الله تعالى قال سبحانه : ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ ) ١٨ آل عمران . وهى القول الحق المحكم الذى يثبت الله به المؤمنين فى الحياتين كما قال : ( يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ) ٢٧ إبراهيم . وأول منازل الآخرة القبور عند الموت .

(كلمة التقوى) اتقى بها أهلها أن يصفوه تعالى بما وصفه به المشركون

فوقوا أنفسهم سوء العذاب قال تعالى : ( فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ) ٢٦ الفتح . فهم أحق الخلق بهذه الكلمة وهي مفتاح محبة الله ومفتاح الجنة وهم أهل التقوى وأهل المغفرة .

( الكلمة الباقية ) التي لا تزول ولا تحول قال تعالى : ( وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ) ٢٨ الزخرف . أى فى عقب إبراهيم الخليل عليه السلام الذى قال لأبيه وقومه : ( إِنِّى بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ) ولذلك قال المفسرون إنها كلمة التوحيد .

( كلمة الله العليا ) المستعلية على كل شيء لأحقيتها وعظمتها قال تعالى : ( وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ) ٤٠ التوبة . بها استعلى هذا الدين الحنيف على سائر الأزمان كما قال تعالى : ( لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ) ٣٣ التوبة . لأنه هو الدين الحق ولوكره المشركون .  
( المثل الأعلى ) قال قتادة فى قوله تعالى : ( وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ) ٦٠ النحل . هو قول : « لا إله إلا الله » والمثل الصفة قال تعالى : ( مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ) أى صفتها .

( كلمة السواء ) قال تعالى : ( قل يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ) ٦٤ آل عمران . قال أبو العالية كلمة السواء هى كلمة التوحيد وسميت كلمة السواء لأنها الصراط المستقيم المستوى على طرفى الإفراط والتفريط .

( كلمة النجاة ) حيث لا نجاة من عذاب الله إلا بها قال تعالى :

( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ) ٤٨ النساء  
 ( إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ) ١٣ لقمان ، وعن جابر رضى الله عنه سئل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً  
 دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار » .

( دعوة الحق ) قال تعالى : ( لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ) ١٤ الرعد . أى لله  
 تعالى الدعوة الملازمة للحق الثابت وهى كلمة التوحيد كما رواه ابن جرير  
 وقال ابن عباس رضى الله عنهما وقتادة ومالك عن محمد بن المنكدر هـ  
 لا إله إلا الله هـ .

ومعنى كونها له تعالى أنه شرعها وأمر بها وجعل افتتاح الإسلام بها بحيث  
 لا يقبل بدونها ، وأما دعوة الكافرين فهى باطل من القول وضلال مبين  
 كما قال تعالى : ( وما دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ) .

( كلمة العهد ) قال تعالى : ( لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ) ٨٧ مريم . قال ابن عباس هو قول لا إله إلا الله بدليل  
 قوله تعالى : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ) ٤٠ البقرة . وعهده تعالى هو  
 الإيمان الذى أمر به بقوله : ( وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ ) وهو أول العهد لقوله تعالى :  
 ( أَأَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ) .

( كلمة الاستقامة ) قال تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا  
 تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ) الآية ٣٠ فصلت . قال ابن  
 مسعود : ثم استقاموا أى قالوا لا إله إلا الله فنفوا الشركاء والأضداد .  
 ( مقاليد السموات والأرض ) قال تعالى : ( لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ ) ٦٣ الزمر . أى مفاتيحها قال ابن عباس هـ قول لا إله إلا الله

إذ الوجدانية سبب لعمارة العالم كما أن الشركة سبب لخراجه قال تعالى :  
( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ) ٢٣ الأنبياء .

( القول السديد ) الذى يسد عن صاحبه أبواب جهنم يوم القيامة فهو  
فعيل بمعنى فاعل .

( كلمة البر ) قال تعالى : ( وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ )  
١٧٧ البقرة . فالبر إشارة إلى الإيمان والتوحيد .

( الدين الخالص ) قال تعالى : ( أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ) ٣ الزمر .  
أى لله تعالى العبادة الخالصة له والخضوع والانقياد له لا لغيره وإنما يكون  
كذلك إذا كان واحداً فى ألوهيته لا شريك له .

( الصراط المستقيم ) قال تعالى : ( اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ) ، ( وَأَنَّ  
هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ  
وَصَّامُكُمْ بِهِ ) ١٥٣ الأنعام ، ( وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ )  
٥٤ الحج وهو قول لا إله إلا الله : ( صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ ) ٥٣ الشورى .

( كلمة الحق ) قال تعالى : ( إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ) ٨٦ الزخرف وهو  
قول لا إله إلا الله .

( العروة الوثقى ) قال تعالى : ( فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ  
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ) ٢٥٦ البقرة . وهى كلمة التوحيد  
( كلمة الصدق ) قال تعالى : ( وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ  
هُمْ الْمُقْتَدِرُونَ ) ٣٣ الزمر . وهو قول لا إله إلا الله .

• • •

واعلم أن كلمة التوحيد والإخلاص التي سماها الله تعالى في كتابه ووصفها بما شرحناه من الأسماء والصفات ، أفضل الذكر وأنفعه وقد قال يونس عليه السلام عن الحضور بإخلاص لربه ويقين وهو في ظلمات البحر : ( لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ) فاستجاب الله دعاءه وكان من الناجين ، وفزع إليها فرعون اللعين حين أدركه الغرق عن الغيبة دون إخلاص لربها فقال : ( لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ) فرده الله خاسئاً خسراً وكان من المغرقين الهالكين .

وروى عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس على أهل ( لا إله إلا الله ) وحشة عند الموت ولا عند النشور » قال تعالى : ( يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ) ٢٧ إبراهيم .  
وأول منازل الآخرة القبور كما تقدم نسأل الله التثبيت بالقول الثابت في الحياتين .

\* \* \*

واعلم أن لفظ ( هو ) ليس من أسماء الله عند الجمهور ونقل الخطيب الرازي أنه اسم في غاية الشرف والجلال له سبحانه وإن لم يكن من الأسماء الحسنى التسعة والتسعين .

\* \* \*

## الرحمن

(٢)

## الرحيم

(٣)

اسمان عربيان له تعالى من الرحمة ، وهي في الأصل رقة في القلب تقتضي التفضل والإحسان ولاستحالة ذلك في حقه تعالى يراد بها غايتها ، وهي إرادة إيصال الخير والثواب لمن يشاء من عباده ودفع الشر عنهم أزلاً ، أو هي إيصال الخير لهم ودفع الشر عنهم فيما لا يزال وعلى الأول يكون الرحمن والرحيم من صفات الذات ، وعلى الثاني من صفات الفعل .

ومعناها ( الرحمن ) بما ستر في الدنيا وأفاض من الخير على المحتاجين من عباده (و) ( الرحيم ) بما غفر في العقبي وجاد بالتفضل والإنعام على العباد ، أو ( الرحمن ) الذي إذا سئل أعطى و ( الرحيم ) الذي إذا لم يسأل يغضب ، أو ( الرحمن ) بإزالة الكروب والعيوب و ( الرحيم ) بإزالة القلوب بالغيوب ، أو الرحمن بتعليم القرآن و ( الرحيم ) للمؤمنين بتشريف التسليم والتكريم قال تعالى : ( الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ) وقال : ( سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ) أو الرحمن الرحيم بكل ذلك وهو الأولى .

والرحمن عند الأكثر أبلغ من الرحيم ولذا اشتهر في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ومعلوم أن رحمته تعالى في الدنيا شاملة للمؤمن والكافر والصالح والطالح ، وذلك بإيصال الرزق وخلق الصحة ودفع الأسقام والمصائب ، بخلاف رحمته في الآخرة فإنها مختصة بالمؤمنين . وفي الأثر عن عيسى عليه السلام أنه قال الرحمن رحمن الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة .

وتقدم أنه قد اختص الله تعالى باسم الرحمن فلم يسم به غيره جاهلية وإسلاماً كما اختص بلفظ الجلالة .

ومرتبة الرحمة أعلى المراتب ولذلك وصف الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقال : ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ) وقال : ( فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ إِنِّي لَنُفُوتُ لَهُمْ وَأَنُوكُنْتُ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ ) وقال : ( بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ) ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه فقال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر » وفي الحديث : « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » وفيه : « من لا يرحم لا يرحم » . قال تعالى : ( قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ) ٢٩ الملك ( وكان الله غَفُوراً رَّحِيماً ) ١٠٠ النساء ( تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ٢ فصلت ، ( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) ٢٢ الحشر ( وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) ١٦٣ البقرة ، ( وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ) ٩٠ طه .

• • •

## الملك

٤

« بكسر اللام » المتصرف في الممكنات بالأمر والنهي ، أو المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بإرادته وقدرته وحكمته ، أو ذو الملك والعظمة والسلطان والغنى ، أو المستغنى بذاته وصفاته وأفعاله عن كل ما سواه قال تعالى : ( مَلِكِ النَّاسِ ) ، ( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ) ، ( فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ) ١١٦

المؤمنون وهو الغنى مطلقاً عن كل ما سواه المحتاج إليه كل ما عداه .  
 والله تعالى ( مالك ) قال تعالى : ( مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ) ( وَمَالِكِ الْمُلْكِ )  
 قال تعالى : ( قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ  
 تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )  
 ٢٦ آل عمران . « وفو الملوك » قال تعالى : ( فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ  
 كُلِّ شَيْءٍ ) والملوك مبالغة في الملك كالمهობ في الرهبة . قال تعالى :  
 ( فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ) ٥٥ القمر . والمالك قيل هو أبلغ من  
 الملك وقيل عكسه ، والمليك أبلغ من المالك كالقدير والقادر ، والله تعالى  
 هو الملك والمالك والمليك ومالك الملك وبيده ملكوت السموات والأرض  
 سبحانه هو الله الواحد القهار .

\* \* \*

## القدوس

٥

المتزه عن سيمات النقص والعيوب وموجبات  
 الحدوث ، أو من تقدست عن الحاجات ذاته  
 وتترهت عن الآفات صفاته ، أو من تقدس عن مكان يحويه وعن زمان  
 يبليه مشتق من القدس ، وهو الطهارة والنزاهة ولذا يقال « البيت المقدس »  
 أى الذى يتطهر فيه من الذنوب وقيل لأمين الوحي جبريل عليه السلام  
 رُوح القدس لطهارته من العيوب فى تبليغ الوحي إلى الرسل عليهم السلام ،  
 وقال تعالى حكاية عن الملائكة : ( وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ )  
 أى نطهر أنفسنا لك .

\* \* \*

## السَّلَامُ

٦

ذو السلامة من جميع العيوب والنقائص لكماله  
في ذاته وصفاته وأفعاله ، أو الذي يَسْلَمُ يوم

القيامة على أوليائه فيسلمون من كل مخوف . قال تعالى : ( تَجِيئُهُمْ يَوْمَ  
يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ) ٤٤ الأحزاب ، ( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
السَّلَامُ ) ٢٣ الحشر .

\* \* \*

## المُؤْمِنُ

٧

المُصَدِّقُ نفسه وكتبه ورسله فيما بلغوه عنه إما  
بالقول وإما بخلق المعجزات ، مأخوذ من الإيمان

وهو التصديق ، أو المؤمن عباده من المخاوف بخلق الطمأنينة في قلوبهم  
أو بإخبارهم أن لا خوف عليهم ، من الأمن ضد الخوف قال تعالى :  
( الْمُؤْمِنُ الْمُحْسِنُ ) ٢٣ الحشر .

\* \* \*

## المُهِمِّنُ

٨

الرقيب الحافظ لكل شيء البالغ في المراقبة  
والحفظ ، أو الشاهد على خلقه بما يصدر منهم

من أقوال وأعمال فهو العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأكوان ،  
وهو الرقيب عليهم لقوله : ( ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ) أو من اجتمع فيه

العلم بجميع الأشياء والقدرة التامة على تحصيل جميع المصالح والمواظبة على تحصيلها ولن يجتمع ذلك على الكمال إلا لله تعالى وحده ، أو الذى يعلم السرّ والنجوى ويسمع الشكر والشكوى ، ويدفع الضرر والبلوى قال تعالى : ( المَهْمِينُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ) ٢٣ الحشر .

\* \* \*

## الْعَزِيزُ

①

الغالب الذى لا يُغلب فلا يُنال جنابه لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه . من العزة وهي القوة والشدة والغلبة ومنه : ( وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ) أى غلبنى . أو الذى لا مثيل له ولا نظير ، أو الذى يستحيل وجود مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه قال تعالى : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ) ١٠ فاطر وقال تعالى : ( وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ٢٤ الحشر . ( ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ) ٩٦ الأنعام ، ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ) ٦٦ هود . أو كل ذلك على ما اخترناه .

\* \* \*

## الْجَبَّارُ

①٠

الذى يقهر عباده على كل ما يريد ويقسرهم عليه ، أو المنيع الذى لا يُنال ، يقال للنخلة إذا طالت وقصرت الأيدي عن أن تنال أعلاها نخلة جبارة ، أو المصلح

أُمُور خَلَقَهُ الْمُتَصَرِّفُ فِيهِمْ بِمَا فِيهِ إِصْلَاحُهُمْ مِنْ جَبْرِ الْكُسْرِ إِذَا أَصْلَحَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى مُصْلِحٌ لَأُمُورِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ قَالَ تَعَالَى : ( الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ) ٢٣ الْحَشْرِ .  
أَوْ كُلَّ ذَلِكَ عَلَى مَا اخْتَرَنَاهُ .

\*\*\*

## الْمُتَكَبِّرُ

١١

الْبَلِغُ الْكِبَرِيَاءَ وَالْعِظَمَةَ ، ثُمَّ الَّذِي تَكَبَّرَ عَمَّا يُوْجِبُ نَقْصَانًا أَوْ حَاجَةً أَوْ مُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْعَالِيَةِ . أَوِ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ سُلْطَانُهُ ، وَالْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَجْرَى فِي مَلِكِهِ إِلَّا مَا يَرِيدُ أَوْ كُلَّ ذَلِكَ كَمَا قَدِمْنَا فِي نِظَائِهِ .  
قَالَ تَعَالَى : ( هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ) ٢٣ الْحَشْرِ ( وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ٣٧ الْجاثية . وَهُوَ تَعَالَى الْكَبِيرُ الَّذِي لَا أَكْبَرَ مِنْهُ قَالَ تَعَالَى : ( فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ) ١٢ غَافِر .

\*\*\*

## الْخَالِقُ

١٢

الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ الْمَكُونِ لَهَا عَلَى مِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ بِقُدْرَتِهِ وَإِرَادَتِهِ وَعِلْمِهِ وَحُكْمَتِهِ قَالَ تَعَالَى : ( تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ) أَيْ الْمُقَدِّرِينَ : ( أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ) فَالْخَلْقُ هُوَ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَقِيمُ وَالْأَمْرُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( كُنْ فَيَكُونُ ) أَوِ الْخَالِقُ الْمُبْدِعُ لِلْأَشْيَاءِ الْمَوْجُودِ لَهَا

من غير أصل ولا احتذاء قال تعالى : ( إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) أى أبدعناه وأوجدناه بقدر ( وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ) ( وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرُهُ تَقْدِيرًا ) ٢ الفرقان  
 أى أبدعه وأوجدته فقدره بمقدار معين ( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ )  
 ٣ فاطر أى من موجد ومبدع غيره تعالى يرزقكم كلا ( كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ  
 نُعِيدُهُ ) أى كما أبدعنا وأوجدنا الخلق أولاً نعيده ثانياً بقدرتنا ( قُلِ اللَّهُ  
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ) ١٦ الرعد. أى الموجد المبدع لكل شيء أو المقدر لكل شيء  
 بعلمه وقدرته وإرادته وحكمته .

\* \* \*

## الْبَارِئُ

(١٣)

الموجد للأشياء بريئة من التفاوت وعدم تناسب  
 الأجزاء مأخوذ من البرء وأصله خلوص الشيء  
 عن غيره فهو أخص من الخالق ، أو المقدر لها بمقاديرها بحكمته قال  
 تعالى : ( فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ ) ٥٤ البقرة ، أو المميز الأشياء بعضها عن بعض  
 بالأشكال المختلفة ، أو كل ذلك كما قدمنا .

\* \* \*

## الْمَصَوِّرُ

(١٤)

الذى صوّر جميع الموجودات ورتبها على اختلافها  
 وكثرتها وتنوعها ، فأعطى كل شيء منها صورة  
 خاصة وهيئة مفردة يتميز بها عن غيره ، أو المبدع لصورها وكيفياتها كما

أراد قال تعالى : ( خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ) ١١ الأعراف ، ( وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ) ٣ التغابن فأعطاكم الصور الحسنة التي أرادها لكم .  
 فالله تعالى يخلق الأشياء ويقدر مقاديرها ويربّيها ويصوّرُها على حسب  
 الحكمة والمصلحة جل جلاله قال تعالى : ( هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) ٢٤ الحشر .

\* \* \*

## الغفار

(١٥)

الذل أسبل الستر على الذنوب في الدنيا وتجاوز  
 عن عقوبتها في الآخرة من الغفر بمعنى الستر لغة ،  
 ويطلق مجازاً على العفو والصفح قال تعالى : ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ  
 وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) ٨٢ طه ، ( اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا )  
 ١٠ نوح ، ( رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ) ٦٦ ص .  
 وهو تعالى غافر وغفور قال تعالى : ( غَافِرِ الذَّنْبِ ) ٣ غافر ( وَهُوَ الْغَفُورُ  
 الرَّحِيمُ ) ١٠٧ يونس ( إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ) ٣٤ فاطر ، ( إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ  
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ) ٥٣ الزمر .  
 والغفور أبلغ من الغافر والغفار أبلغ من الغفور لأنه وضع للتكثير  
 ومعناه أنه يغفر الذنب أبداً ، والله ذو مغفرة قال تعالى : ( وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو  
 مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ) ٦ الرعد .

\* \* \*

## القَهَّارُ

(١١)

الذى طاحت عند صولته صولة المخلوقين  
وبادت عند سطوته قوى الخلائق أجمعين .  
أو الذى يقصم ظهور الجبابرة فيقهرهم بالإذلال والإهانة والنكبات  
والإهلاك . من القهر وهو الغلبة وصرف الشيء عما طبع عليه بالتفسير .  
أو كل ذلك .

قال تعالى : ( وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ) ٤٨ إبراهيم . ( وما مِنْ  
إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ) ٦٥ ص ( أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ )  
٣٩ يوسف ( لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ) والقَهَّارُ مبالغة فى القاهر  
وهو تعالى القاهر والغالب على أمره قال تعالى : ( وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ )  
١٨ الأنعام . وقال : ( وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ) .

\* \* \*

## الْوَهَّابُ

(١٧)

جزيل العطاء والنوال ، كثير المن والإفضال ،  
عظيم اللطف والإقبال يعطى من غير سؤال  
ولا يقطع نواله عن العبد بحال ، والوهَّاب مبالغة فى الوهب من الهبة وهى  
التمليك بغير عوض قال تعالى : ( وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ  
الْوَهَّابُ ) ٨ آل عمران ( أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ) ٩ ص .

\* \* \*

## الرَّزَاقُ

(١٨)

المتولى خلق الأرزاق المتفضل بإيصالها إلى العباد  
والمسبب لها الأسباب قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ

هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ) ٥٨ الذاريات ، وهو مبالغة في حد الرزاق قال  
تعالى : ( وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) ١١ الجمعة ، ( وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ )  
٥٨ الحج ، يرزق من يشاء ، قال تعالى : ( اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ  
يَشَاءُ ) ١٩ الشورى ، ( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ) ٣ فاطر ( إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ  
رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ١٧ العنكبوت .  
ورزق الله تعالى لعباده رزقان : رزق الأبدان بالأطعمة والأكسية  
ونحوها ، ورزق الأرواح بالعلوم والمعارف والإدراكات الصحيحة والإلهامات  
الصادقة وهو أشرف الرزقين فإن ثمرته حياة الأبد في سعادة وثمرة رزق الظاهر  
قوة البدن إلى مدة قريبة الأمد . وقد تكون في شقاوة .

\* \* \*

## الفشاح

(١٩)

الحاكم بين الخلائق مبالغة في الفاتح من الفتح  
بمعنى الحكم والله تعالى قد ميز الحق من الباطل

فأوضح الحق وبيّنه وقضى به ودحض الباطل وأظهره وحكم ببطلانه ، أو الذى  
يفتح خزائن الرحمة والخيرات والنصرة والظفر والمعارف على عباده ويسهل لهم  
ما كان صعباً ويسر ما كان عسيراً من أمور الدنيا والدين قال تعالى :

( رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ) ٨٩ الأعراف ،  
 ( مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ  
 لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ٢ فاطر ( قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ  
 بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ) ٢٦ سبأ .

\* \* \*

## الْعَلِيمُ

المحيط علمه بكل شيء فلا تخفى عليه خافية ولا تعزب  
 عن علمه قاصية ولا دانية قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
 خَبِيرٌ ) ٣٤ لقمان ، ( قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ )  
 ٢٦ سبأ ( إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ) ٨٦ الحجر ( ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ )  
 ( إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ) .

وهو تعالى عالم قال تعالى : ( عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ) ، ( عَالِمُ  
 الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ) ، ( إِنَّ اللَّهَ  
 عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ) ، ( وَعَلَامٌ ) قال تعالى : ( إِنَّكَ أَنْتَ  
 عَلَامُ الْغُيُوبِ ) ، ( وَأَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ ) قال تعالى : ( رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ) ،  
 ( لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ) ومعلم الخير قال : ( الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ )  
 ( وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ) .

ولم يرد في القرآن ولا في السنة في حق الله تعالى تسميته ( علامة )  
 صيغة مبالغة من العلم ولا يجوز إجماعاً أن يقال له تعالى علامة لأنها تقال  
 لمن ترقى في العلم من القلة إلى الكثرة والكمال في العلم بسبب التكلف

والارتياض ، والله تعالى منزّه عن ذلك .

وعلمه تعالى مخالف لعلم العباد لأنه غير مستفاد بآلات وحواس  
وممتنع التغير والزوال ( وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ) ٦٤ مريم ومحيط بكل شيء  
( أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ) .

\* \* \*

### القابض

(٢١)

مضيق الرزق على من شاء وموسعه على من  
أراد بحكمته قال تعالى : ( اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ) أى يضيق ٢٦ الرعد ،  
( وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ )

### الباسط

(٢٢)

ولَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ ) أى بتقدير محكم حكيم ( إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ) ٢٧  
الشورى ( وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ٢٤٥ البقرة ، أو سالب الرزق  
تارة ومعطيه أخرى ، أو قابض الأرواح من الأشباح عند الممات وناشرها في  
الأجساد عند الحياة ، أو يقبض السحاب ويبسطه في السماء قال تعالى :  
( اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحُ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ  
كِسْفًا « قِطْعًا » فَتَرَى الْوَدْقَ « الْمَطَرُ » يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ) ٤٨ الروم ،  
أو قابض القلوب وباسطها في مداركها وعلومها ومعارفها حسب إرادته  
وحكمته ، أو كل ذلك له تعالى .

والأحسن الأليق في هذين الاسمين وما ماثلهما أن يقرن أحدهما

في الذكر بالآخر ليكون ذلك أدل على القدرة والحكمة كما قدمنا . فهو تعالى : « القابض الباسط » .

\* \* \*

## الخافض

(٢٣)

## الرافع

(٢٤)

الواضع من عصاه والرافع من تولاه حقاً وعدلاً ،  
أو المذل والمرشد في الدين أو مسقط الدرجات  
ومُعَلِّبها في الدنيا قال تعالى : ( وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ  
دَرَجَاتٍ ) ٢٥٣ البقرة ( وَتِلْكَ حُجَّتُنَا  
آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءِ ) ٨٣ الأنعام ، ( يَرْفَعُ اللَّهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ) ١١  
المجادلة ، ( إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لَوْفِعُهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةُ رَافِعَةٌ ) أول  
الواقعة ، فالقيامة خافضة للكفار في أسفل الدرجات رافعة للأبرار في أعلى  
الدرجات وتقدير الله تعالى وأمره ، وقال : ( إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ  
مَرْيَمَ ارْأُفَعْكَ إِلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ )  
٥٥ آل عمران ، ( وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ) ٤ الشرح ( وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا )  
٥٧ مريم . فهو تعالى : ( الخافض الرافع ) :

\* \* \*

## التعزُّ

(٢٥)

## المذل

(٢٦)

أعزَّ تعالى أوليائه فضلاً بعضمته ثم غفر لهم  
برحمته ثم أحلهم دار كرامته وأذل أعداءه ،  
عدلاً بعصيانهم وارتكابهم مخالفتهم ثم بؤاهم  
دار عقوبته وأهانهم بطرده ولعنته قال تعالى :

(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) ٨ المنافقون ، (إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
الْعِجْلَ (وهم اليهود) سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) ١٥٢ الأعراف .

(إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ  
أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) ٢٠ ، ٢١ المجادلة ، (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ  
الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ  
تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ٢٦ آل عمران . فالله تعالى  
هو المعز والمذل لعباده بقدرته وحكمته فضلاً وعدلاً .

\* \* \*

## السميع

(٢٧)

## البصير

(٢٨)

المتصف بالسمع والبصر لجميع الموجودات بدون  
حاسة أو آلة ، فيعلم تعالى جميع المبصرات  
والمسموعات تمام العلم وتنكشف له وتجلئ  
تمام الانكشاف والتجلئ ، ونسبة الانكشاف  
والتجلئ له تعالى إلى الانكشاف والتجلئ الحاصل للعباد كنسبة

ذاته العلية إلى ذواتهم ووجوده تعالى إلى وجودهم قال تعالى : ( إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ) ، ( إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ) ٢٨ لقمان ، ( إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ) أول الإسراء ، ( وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) ١٣ الأنعام ، ( وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ) ٧١ المائدة ، ( إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ) ٣٩ إبراهيم .

\* \* \*

## الْحُكْمُ

(٢٩)

بفتحين الحاكم الذي لا مردّ لقضائه ، ولا معقب لحكمه ، وقد وصف الله نفسه بأنه أحكم الحاكمين فقال : ( لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ٨٨ القصص ، ( وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ) ١٠٩ يونس ، ( أَفَغَيْرَ اللَّهِ أُبْتَغَى حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ) ١١٤ الأنعام ..

وحكم الله تعالى بجميع الكليات والجزئيات حاصل من الأزل إلى الأبد في كل شيء ، ومقدر بأوقات مخصوصة وأحوال مخصوصة لا يجوز على المتقدم أن يتأخر ولا على المتأخر أن يتقدم : ( أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ) .

\* \* \*

## الْعَدْلُ

(٣٠)

العاذل أقيم المصدر مقام الفاعل كالبَرِّ أقيم مقام  
البار وحقيقته ذو العدل الذي لا يفعل إلا ما

ينبغي له فعله وما يليق به سبحانه .

قال الراغب الأصبهاني حقيقة العدل التقسيط على سواء وقد روى  
« بالعدل قامت السموات والأرض » تنبيهاً على أنه لو كان ركن من الأركان  
الأربعة في العالم زائداً على الآخر أو ناقصاً عنه على مقتضى الحكمة  
الربانية لم يكن العالم منتظماً وقد قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ )  
فالعدل هو المساواة في المكافأة إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، والإحسان  
أن يقابل الخير بأكثر منه والشر بأقل منه اهـ - وهو تعالى خير الحاكمين  
وأعدل الحاكمين والأمر بالعدل قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا  
الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ  
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ) ٥٨ النساء .

## اللطيفُ

(٣١)

هو الذي لطف أفعاله وحسنت ، أو الذي لا تدركه  
الحواس ، أو العليم بخصيات الأمور ودقائقها ، أو الذي

يعلم دقائق المصالح وغوامضها ثم يسلك في إيصالها لمستحقيها سبيل  
الرفق دون العنف « ذكره الإمام الغزالي » أو البر بعباده الذي يلطف بهم  
من حيث لا يعلمون ويهيئ مصالحهم من حيث لا يحتسبون .  
قال الراغب قد يعبر باللطافة عن تعاطي الأمور الدقيقة وقد يعبر

بها عما لا تدركه الحاسة ، وقد يكون لرفقه بالعباد في هدايتهم قال تعالى :  
 ( اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ) ١٩ الشورى ، وقال  
 تعالى على لسان يوسف عليه السلام تبياناً للطفه به ورفقه . بعد أن ألقاه  
 إخوته في الحب : ( إِنَّ رَأَى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ) بعد قوله : ( وَقَدْ أَحْسَنَ  
 بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُونِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي  
 وَبَيْنَ إِخْوَتِي ) ١٠٠ يوسف اه بتصرف .

ومنه قوله تعالى : ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ  
 مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ) ٦٣ الحج ، وقال تعالى : ( لَا تُدْرِكُهُ  
 الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ) ١٠٣ الأنعام .

\* \* \*

## الخبير

٣٢

العلم ببواطن الأمور وخفياتها من الخبرة ، وهي  
 العلم بالخفايا الباطنة قال تعالى : ( وَاللَّهُ خَبِيرٌ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ ) ١٥٣ آل عمران . أى ببواطن أموركم . ( إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ )  
 ٢٧ الشورى ، ( إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ) ١١ العاديات ، ( وَكَفَى بِرَبِّكَ  
 بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبيراً بَصِيراً ) ١٧ الإسراء .

\* \* \*

## الْحَلِيمُ

(٣٣)

الذى لا يعجل بالانتقام مع غاية الاقتدار ،  
أو الذى يعزم على عدم الانتقام ولا يظهر ذلك  
فإن أظهره كان عفواً وسمى ( عفواً ) أو الذى لا يستخفه عصيان عاص  
ولا يستغزه طغيان طاغ قال تعالى : ( إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ) ٤٤ الإسراء ،  
( وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ) ٥٩ الحج ، ( وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ) ٥١ الأحزاب .

\*\*\*

## الْعَظِيمُ

(٣٤)

الذى لا تصل العقول إلى كنه ذاته ولا تحيط  
الأبصار بسرادات عزته ، أو الذى ليس لكُنْهُ  
جلاله نهاية ولا لعظمته بداية قال تعالى : ( وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) ٢٥٥ البقرة ،  
( فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » ٧٤ الواقعة .  
فالله تعالى أعظم من كل عظيم فى ذاته ووجوده وعلمه وقدرته وسلطانه  
وحكمته ونفاذ حكمه . ( ليس كمثله شيء ) .

\*\*\*

## الْغَفُورُ

(٣٥)

كثير المغفرة والستر للذنوب ، فلا يؤاخذ عبده بها  
من الغفر وهو الستر قال تعالى : ( وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو  
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ) ٦ الرعد ، ( إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ  
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ) ١٢ الملك ، ( إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ) وقال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ

عَفُورٌ رَحِيمٌ» ١٧٣ البقرة ، (وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَاً غَفُوراً) ٩٩ النساء ، (وَهُوَ  
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) ٢ الملوك ، (وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ) ١٣٥ آل عمران .  
وتقدم اسم (الغفار) فراجعه .

\* \* \*

## الشكور

(٣٦)

المتنى على المصطفين من عباده ، أو الذى يعطى  
الثواب الجزيل على العمل القليل فيقبل اليسير  
من الطاعات ، ويعطى الكثير من الدرجات والشكور مبالغة من الشاكر  
وهو من الشكر وأصله الزيادة يقال شكير الشجرة لما نبت فى أصلها من  
القضبان الصغار ، وشكرت الأرض إذا كثرت نباتها ، وناقاة شكيرة إذا كانت  
ممتلئة الضرع من اللبن .

وقال الراغب الشكر من العباد ثلاثة أضرب : شكر القلب ، وهو  
تصور النعمة وإدراكها ، وشكر اللسان وهو الثناء على المنعم ، وشكر  
الجوارح ، وهو مكافأة المنعم بقدر استحقاقه كما قال تعالى : (اعْمَلُوا  
آلَ دَاوُدَ شُكْرًا) ١٣ سبأ . وأما فى حقه تعالى فمعناه إنعامه تعالى على  
عباده الطائعين ومثوبته لهم على ما أدوا من العبادة والطاعة اه بصرف .  
وإذا شكر العبد ربه على نعمه زاده نعماً وأفضل عليه ، كما قال  
تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) وذلك من مزيد الفضل والعطاء .  
ولا شكور فى الحقيقة إلا الله تعالى الذى يعطيك مع استغنائه عنك وأنت  
منكره مع افتقارك إليه .

قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ) ٢٣ الشورى ، ( إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ) ٣٤ فاطر ، ( وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ) ١٧ التغابن .  
والله تعالى شاکر قال تعالى : ( وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ) ١٤٧ النساء . .  
وهذا الشکر فضل منه تعالى ونعمة فهو يعطى عباده ويجزل العطاء مع استعناؤه عنهم ويشكرهم على قيامهم بحقه وشکر نعمائه مع افتقارهم إليه  
قال تعالى : ( وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ) ١٤٥ آل عمران .

\* \* \*

## الْعَالِي

(٣٧)

البالغ الغاية في علو الرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهي  
منحطة عنه ، أو الذى علا بذاته وصفاته عن  
مدارك الخلق بالكنه والحقيقة مشتق من العلو مقابل السفلى ، أو الذى تاهت  
الألباب فى جلاله وعجزت عن وصف كماله قال تعالى : ( وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ) ٦٢ الحج ، ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ) ٣٤ النساء ، ( وَهُوَ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) ٢٥٥ البقرة ، ( فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ) ١٢ غافر ، ( إِنَّهُ  
عَلَىٰ حَكِيمٍ ) ٥١ الشورى .

وفى اللوامع أن علوه تعالى يرجع إلى أحد أمور ثلاثة : إلى أنه لا يساويه  
شيء فى الشرف والمجد والعزة فيكون هذا الاسم من أسماء التنزيه . أو  
إلى أنه قادر على كل شيء والكل تحت قدرته وقهره فيكون من أسماء  
الصفات المعنوية ، أو إلى أنه يتصرف فى الكل بقدرته فيكون من أسماء  
الأفعال اهـ .

وهو تعالى الأعلى من كل شيء قال تعالى : ( سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى .  
الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى . وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى . وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى . فَجَعَلَهُ  
غُثَاءً ) يَابِسًا هَشِمًا ( أَحْوَى . ) أسود ١ - ٥ الأعلى ( إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ  
رَبِّهِ الْأَعْلَى ) ٢٠ الليل .

\* \* \*

## الكَبِيرُ

٣٨

الذى كبر وعلا فى ذاته وصفاته وأفعاله عن  
مشابهة مخلوقاته ، أو الذى فاق مدح المادحين  
ووصف الواصفين فهو أكمل الموجودات وأشرفها ، أو ذو الكبرياء والعلو  
والعظمة والرفعة والتتزه عن أوهام الخلق ومداركهم فله تعالى كبرياء الذات  
والصفات والأفعال وقد ورد من هذه المادة فى حقه تعالى ألفاظ :

منها - هذا الاسم الشريف قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا )  
٣٣ النساء ، ( وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ) ٣٠ لقمان ، ( فَالْحُكْمُ لِلَّهِ  
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ) ١٢ غافر .

ومنها - المتكبر وتقدم تفسيره قال تعالى : ( الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ )  
وهو فى حقه تعالى صفة مدح ، وفى حق غيره صفة ذم قال تعالى : ( كَذَلِكَ  
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ) ٣٥ غافر ، ( فَبَشِّرْهُ بِمَثْوًى مِنْهُ الْمُتَكَبِّرِينَ )  
٧٦ غافر .

ومنها - الأكبر أطلق على رضوانه تعالى فقال تعالى : ( وَرِضْوَانٌ مِنْ  
اللَّهِ أَكْبَرُ ) وعلى ذكره تعالى فقال : ( وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ) من كل ذكر .

وجاء في السنة المتواترة « الله أكبر » تقال في الأذان وتكرره وفي الصلوات كلها افتتاحاً وركوعاً وسجوداً فرائض ونوافل أى الله تعالى واجب الوجود ومبدأ كل موجود أكبر من كل ماسواه من الموجودات بأسرها .  
ومنها - الكبرياء قال : تعالى : ( وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ )  
٣٧ الجاثية . وفي الحديث عن رب العالمين : « الكبرياء ردائي والعظمة إزاري » .

\* \* \*

## الحَفِيزُ

(٢٩)

البالغ الغاية في الحفظ لما يريد حفظه مبالغة في حافظ من الحفظ بمعنى ضد السهو أو بمعنى الحراسة ، فهو تعالى حافظ السموات والأرض قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يُنْصِتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا ) ٤١ فاطر ( وَلَا يُؤْدُهُ حِفْظُهُمَا ) لا يثقله ولا يشق عليه ، وحافظ كتابه من التحريف والتبديل والتغيير قال تعالى : ( إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) ٩ الحجر ، وحفيظ على كل شيء قال تعالى : ( إِنَّ رَأْيِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ) ٥٧ هود ، ( وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ) ٢١ سباء، وحفيظ على أعمال خلقه ومحصيا عليهم للحساب والجزاء قال تعالى : ( وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ) ٦ الشورى .

\* \* \*

## المَقِيَّتْ

٤٠

المتكفل بأرزاق خلقه وإعطائهم أقواتهم ، أو  
الحفيظ ، أو خالق الأقوات ، أو المقتدر من قوهم  
قائه بقوته قوتاً أطعمه قوته ، وأقامه بقيته جعل له ما يقوته . قال تعالى :  
(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيِتًا) ٨٥ النساء ، وفي الحديث : « كفى بالمرء  
إنمأ أن يضيع من يقوت أو يقيت » .

\* \* \*

## الحَسِيبُ

٤١

الكافي ، تقول العرب نزلت بفلان فأكرمني  
وأحسبني ، أى أعطاني ما كفاني حتى قلت له :  
حسبي أى كافى ومنه قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ) قال ابن عباس أى كافيك الله وكافيهم وكل كفاية إنما هى من الله  
تعالى ؛ أو الحسيب بمعنى المحاسب كالنديم بمعنى المندم ثم يعبر به عن المكافئ  
بالحساب قال تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) ٣٩ الأحزاب ، أى محاسباً  
لهم على أعمالهم ومكافئاً لهم عليها ، (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)  
٨٦ النساء .

ومحاسبة الله تعالى عباده يوم القيامة تذكيرهم بما عملوا فى الدنيا  
من الحسنات والسيئات وتعريفهم جزاءها من الثوبات والعقوبات  
قال تعالى : (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ

مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا) ٣٠ آل عمران ، (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) ٤٩ الكهف .

\* \* \*

## الْجَلِيلُ

(٤٢)

الكامل في ذاته وجميع صفاته ، أو العظيم القدير الذى له الجلال والعظمة والكمال في ذاته وجميع صفاته ، أو الذى يستحق أن يعترف بجلاله وكبريائه العاقلون ولا يجحدوا ألوهيته ولا يكفروا به .

ولم يذكر في القرآن هذا الاسم وإنما وصف الله فيه نفسه بذى الجلال والإكرام ، إما لخلقه الأشياء العظيمة التى يستدل بها عليه أو لأنه يجل عن الإحاطة به ذاتاً وصفات : أو أنه يجل عن أن يدرك بالحواس .

ولا يستحق أن يوصف بهذا الوصف حقيقة غيره تعالى قال تعالى : (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) ٢٧ الرحمن ، (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) ٧٨ الرحمن .

\* \* \*

## الْكَرِيمُ

(٤٣)

هو الذى لا يضيع من توسل إليه ، ولا يترك من التجأ إليه ، وإذا أضيف الكرم إلى الله تعالى

فهو اسم لكمال إحسانه وإنعامه يبتدئ بالنعمة من غير استيجاب ، ويتبرع بالإحسان من غير سؤال ، ويعفو عن السيئات ، ويغفر الذنوب ويخفي العيوب ، ويكافئ بالثواب الجزيل على العمل القليل وقد جعل كل ما في الأرض لمنفعة عباده فقال : ( خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ) ، وأعدَّ للمتقين في الآخرة جنة عرضها كعرض السموات والأرض ، وسخر للإنسان كل ما في السموات والأرضين فقال : ( وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ ) وهو تعالى أكرم الأكرمين قال تعالى : ( اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ) وهو الكريم المنعم المتفضل قال تعالى : ( يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ . فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ) ٦ - ٨ الانفطار . ( فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ) ٤٠ النمل .

\* \* \*

## الرَّقِيبُ

٤٤

الحفيظ الذي لا يغفل ، أو الحاضر الذي

لا يغيب ، أو العلم الذي لا يعزب عنه شيء من

أحوال خلقه يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد ، ويعلم ما يلبج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ويعلم ما في البر والبحر ، ويعلم ما في الصدور ويعلم أقوالهم وأحوالهم وهو بكل شيء عليم قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ) ١ النساء ، ( فَلَمَّا تَوَقَّعْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ) ١١٧ المائدة ، ( وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً ) ٥٢ الأحزاب . والعبد إذا وصف بالرقيب فمعناه الموكل

يحفظ الأشياء المترصد لها المحترز عن الغفلة عنها يقال رقت الشيء أرقبه  
رقبة إذا راعيته وحفظته .

\* \* \*

### المُجِيبُ

٤٥

الذى يجيب دعوة الداعى إذا دعاه ، أو الذى  
يجيب المضطرين ولا تحيب لديه آمال الطالبين  
قال تعالى : ( أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ) ١٨٦ البقرة ( إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ  
مُجِيبٌ ) ٦١ هود ، ( إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ) ٩ الأنفال ، ( فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ  
عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ) ١٩٥ آل عمران ، ( فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ) ٨٤ الأنبياء ، ( أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ  
وَيَكْشِفُ السُّوءَ ) . ٦٢ النمل .

\* \* \*

### الوَاسِعُ

٤٦

الذى أفضاله شامل ونواله كامل أو المتسع علمه  
فلا يجهل وقدرته فلا يعجز وفضله فلا يبخل قال  
تعالى : ( وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ) ٢٥٥ البقرة . أى وسع علمه  
أو ملكه الكائنات وقال تعالى : ( وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ) ٢٤٧ البقرة . وهو عبارة

عن سعة علمه وقدرته وإفضاله ورحمته وقال تعالى : ( وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ) ٨٠ الأنعام ، ( وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ) ١٥٦ الأعراف .

\* \* \*

## الْحَكِيمُ

(٤٧)

المصيب في التقدير والمحسن في التدبير ، أو ذو الحكمة وهي كمال العلم وإحسان العمل ، أو المتزه عن فعل ما لا ينبغي له ولا يليق بجلاله وكماله قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) ٢٨ التوبة ، ( وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ٦٢ آل عمران . . والحكمة في حق الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام والإتقان والكمال . وفي حق العبد الإصابة في القول والعمل بقله الطاقة البشرية قال تعالى : ( وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ) ١٢ لقمان ، ( وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ) .

ووصف الله القرآن بالحكيم فقال تعالى : ( تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ) ١ يونس ، لتضمنه الحكمة أو لكونه محكماً قال تعالى : ( كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ) ١ هود .

\* \* \*

## الْوَدُودُ

(٤٨)

المحب للطائعين من عباده ، المتحجب إليهم بإنعامه وإحسانه من الود وهو الحب ، ومحبة

الله لعباده هي الإنعام عليهم والإحسان إليهم والرضا عنهم والثناء عليهم والعفو عنهم والغفران لذنوبهم ، أو المتحجب إلى أوليائه بمعرفته ، وإلى المذنبين بعفوه ورحمته ، وإلى العامة برزقه وكفايته ، أو المودود في قلوب أوليائه لكثرة وصول إنعامه وإحسانه إليهم قال تعالى : ( إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ) ٩٠ هود ( وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ) ١٤ البروج .

\* \* \*

## المَجِيدُ

(٤٩)

البالغ الغاية في المجد الأعلى والشرف التام ،  
أو الشريفة ذاته الجميلة أفعاله الجزيل إنعامه  
ونواله ، من المجد وهو الشرف التام الكامل ، أو السعة . يقال رجل ماجد  
إذا كان سخياً مفضلاً كثير الخير قال تعالى : ( إِنَّهُ خَمِيدٌ مَجِيدٌ ) ٧٣  
هود ، ( ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ) ١٥ البروج ، وقد وصف الله كتابه بالمجيد  
بقوله : ( وَالتَّوْرَانِ الْمَجِيدِ ) لكثرة ما تضمنه من العلوم والمكارم والمقاصد العليا  
والفوائد الدنيوية والأخروية وعلى هذا وصفه أيضاً بالكريم في قوله تعالى :  
( إِنَّهُ لَتَنَزَّلُ الْكُرْآنُ كَرِيمٌ ) ٧٧ الواقعة .

\* \* \*

## الْبَاعِثُ

(٥٠)

باعث الرسل الكرام إلى الخلق ، وباعث  
الموتى يوم القيامة للحساب والجزاء ، وباعث

الهمم إلى معالي الأمور ، والباعث الذى يصفى السرائر عن الهوى وينقى الأعمال عن الدنس مشتق من البعث وهو الإثارة والإنهاض ، يقال بعث بعيره فانبعث قال تعالى : ( وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ) ٣٦ النحل . « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » ٧ التغابن ، ( ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَالِثُوهُمْ أَمَدًا ) ١٢ الكهف . ( وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) ٦٠ الأنعام .  
فالله . هو الباعث جل جلاله .

\* \* \*

## الشَّهِيدُ

(٥١)

البالغ الغاية في علمه بالأمور الظاهرة المشاهدة صيغة مبالغة في الشاهد كالعليم في العالم ، وأما البالغ الغاية في العلم بالأمور الباطنة الغائبة فهو « الخبير » ، أو الشهيد المبين توحيده وعدله وصفات جلاله بنصب الدلائل ووضع البيئات عليها ، وقد فسر بعضهم ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ) ١٨ آل عمران . بنصبه الدلائل على توحيده قال تعالى : ( وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ) ٧ العاديات ، ( وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ) ، ٧٩ النساء ، ( وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ) ١ المنافقون ، ( وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ) ١١٧ المائدة .

\* \* \*

## الْحَقُّ

(٥٢)

المتحقق الثابت وجوده أزلاً وأبداً فلا يقبل الانتقاء بحال ، أو التحقيق بالعبادة ، والحق يقال لموجد الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ، ولذا قيل في الله تعالى هو الحق فقال تعالى : ( وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ) ٣٠ يونس ، وقال بعد ذلك ( فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنِّي تُصَرِّفُونَ ) ٣٢ يونس . وقال تعالى : ( ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ٦ الحج ، أى ذلك الذى ذكرنا من خلق بنى آدم بأطوارهم المختلفة وإحياء الأرض مع ما فى تضاعيف ذلك من الحكم ودلائل القدرة والحكمة حاصل بسبب أن الله تعالى هو الحق الثابت الوجود ، وأنه يحيى الموتى ويبعثهم من القبور كما أحيا الأرض الميتة ، وأنه قادر على كل شيء ( ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ) ٣٠ لقمان . أى ذلك الذى ذكر من عجائب القدرة والحكمة التى يعجز عنها الخلق جميعاً بسبب أنه تعالى هو الحق الثابت الألوهية وأن ما دونه باطل وأنه تعالى هو العلى الشأن الكبير السلطان .

\* \* \*

## الْوَكِيلُ

(٥٣)

الموكول إليه أمور العباد ومصالحهم المتصرف فيها كما يشاء ، وقد وكل العباد إلى الله تعالى أمورهم واعتمدوا على إحسانه لعجزهم عن تحصيل مهماتهم وقدرته تعالى

عليها (وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلاً) ٨١ النساء ، (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) وكافيه قال تعالى : (وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) ١٧٣ آل عمران ، (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) ١٠٢ الأنعام ، (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ) ٥٨ الفرقان ، وقد قيل : (الله الوكيل ابتداء بكفايته ثم تولاك بحسن رعايته ثم ختم لك بجميل ولايته) سبحانه وتعالى .

\* \* \*

## الْقَوِيُّ

(٥٤)

الكامل القدرة إلى أقصى الغايات فلا يعجز عن شيء بحال قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) ٢٥ الحديد ، (وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) ٢٥ الأحزاب ، (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) ١٦٥ البقرة أى لو يرى أولئك الذين اتخذوا من دون الله أصناماً يعظمونها إذ يرون فى الآخرة العذاب الشديد - أن القدرة لله وحده على كل شيء من الثواب والعقاب دون أصنامهم ، ويعلمون شدة عذابه للجاحدين لكان منهم ما لا يدخل تحت الحصر من الندم والحسرة .

\* \* \*

## الْمَتِينُ

(٥٥)

شديد القوة فلا يضعف بحال عما يريد . مشتق من المتانة وهى شدة الشيء واستحكامه وصلابته ،

وهو مبالغة في معنى ( القوى ) قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ )  
٥٨ الذاريات .

\* \* \*

## الْوَلَى

٥١

المتولى أمور الخلق كلها والمتكفل بها جميعها ،  
أو الناصر ، من الولاية بمعنى تولى الأمور أو النصره ،  
والولى والوالى قال الراغب يستعملان في ذلك كل واحد منهما في معنى  
الفاعل أى المولى - بالكسر - والمفعول أى المولى بالفتح ا هـ . قال تعالى :  
( اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا ) ٢٥٧ البقرة ، أى متولى أمورهم أو ناصرهم ، ( وَمَا لَكُمْ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ) ١٠٧ البقرة ، ( لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ  
وَلَا شَفِيعٌ ) ٥١ الأنعام ، ( وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ) أى ممن يلى أمرهم  
١١ الرعد ، ( هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ ) ٤٤ الكهف . أى النصره لله الحق  
وحده لا يملكها غيره ولا يستطيعها أحد سواه .

\* \* \*

## الْحَمِيدُ

٥٧

الحامد لنفسه بقوله : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) ،  
أو المحمود بحمده لنفسه أو بحمد عباده له قال  
تعالى : ( وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ) والحمد هو الثناء ، أو هو المستحق للحمد  
والثناء لجلال ذاته وعلو صفاته وعظم قدره قال تعالى : ( وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ

حَمِيدٌ (٢٦٧ البقرة ، (تَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ٤٢ فصلت ، (وَاللَّهُ هُوَ  
الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) ١٥ فاطر ، (وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ  
الْحَمِيدِ) ٢٤ الحج ، (إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) ٧٣ هود .

\* \* \*

## المَحْصَى

٥٨

العالم بجميع الموجودات وعدد حركاتهم وسكناتهم  
وجميع شئونهم وأعمالهم ، أو الذى يحصى الأعمال  
وبعدها يوم القيامة للحساب والجزاء قال تعالى : ( وَأُحْصِ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا )  
٢٨ الجن ، ( أُحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ) ٦ المجادلة . ( وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا  
هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُحْصَاهَا ) ٤٩ الكهف ، ( وَكُلَّ شَيْءٍ  
أُحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ) ١٢ يس . أى فى اللوح المحفوظ أصل الكتب كلها  
( وَكُلَّ شَيْءٍ أُحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ) ٢٩ النبأ . فالله تعالى هو المحصى لا غيره .

\* \* \*

## المَبْدِئُ

٥٩

الخالق ابتداء والخالق انتهاء فهما إشارة إلى  
النشأتين الأولى والأخرى قال تعالى : ( قُلْ  
سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ  
ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى

## المَعِيدُ

٦٠

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ٢٠ العنكبوت ، ( كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ) ٢٩ الأعراف . ،

( إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ ) ١٣ البروج ، ( اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ١١ الروم فالله تعالى المبدئ المعيد لا غيره .

• • •

## المُحْيِي

(١١)

## المُمِيتُ

(١٢)

يُحْيِي الأجسام بإيجاد الأرواح فيها ويميتها

بترعها منها قال تعالى : ( إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي

الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ) ٢٥٨ البقرة ، ( إِنَّا نَحْنُ

نَحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ) ٤٣ ق .

( هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ٥٦ يونس ، ( وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ) ٢٨ البقرة . فالله تعالى هو المحي المميت لا غيره .

• • •

## الْحَيُّ

(١٣)

المتصف بالحياة الأبدية التي لا بداية لها ولا نهاية

فهو الباقي أزلاً وأبداً قال تعالى : ( هُوَ الْحَيُّ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ) ٦٥ غافر ، ( وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ

الَّذِي لَا يَمُوتُ ) ٥٨ الفرقان .

• • •

## الْقِيُومُ

(٦٩)

عظيم القيام بتدبير خلقه القائم على كل نفس

بما كسبت وهو صيغة مبالغة من القيام قال تعالى :

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) ٢٥٥ البقرة . (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ)

١١١ طه .

قال الراغب معنى القيوم في قوله تعالى : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) أنه تعالى القائم الحفيظ لكل شيء والمعطى له ما به قوامه وهو كقوله تعالى : (الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) وقوله تعالى : (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) ١٠١ هـ .

وعن ابن عباس رضى الله عنه أن أعظم أسماء الله تعالى الحي القيوم ، وعن علي كرم الله وجهه قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من القتال ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ماذا يصنع فإذا هو ساجد يقول : « يا حي يا قيوم » لا يزيد عليه ثم جئت وهو يقول ذلك فلا أزال أذهب وأرجع وأنظره لا يزيد على ذلك إلى أن فتح الله له . ١٠١ هـ .

\* \* \*

## الْوَاجِدُ

(٦٥)

لم يرد هذا الاسم في القرآن لكنه مجمع عليه

ومعناه الغنى من وجد وجداً وجدة إذا استغنى

أو العالم ، من الوجدان بمعنى العلم يقال وجدت فلاناً فقيهاً أى علمت كونه

كذلك ، أو الذى يجد كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه شيء من ذلك قال تعالى : ( وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ) الضحى ، ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ) ٤٤ ص . فالله تعالى هو الواحد .

\* \* \*

## المَاجِدُ

(٦٦)

المجيد من المجد وهو الشرف التام الكامل أو السعة كعالم وعليم من العلم وقادر وقدير من القدرة وتقدم تفسيراً لمجيد وأنه دال على كثرة الإحسان والإفضال . والماجد تأكيد لمعنى اسم الواحد أى الغنى المغنى ، ولم يرد هذا الاسم فى القرآن ولكن مجمع عليه .

\* \* \*

## الوَاحِدُ

(٦٧)

الذى لا ثانى له فى الوجود فهو المنفرد ذاتاً وصفات وأفعالاً بالالوهية والربوبية والأزلية والأبدية والخلق والتدبير لا مشارك له فى شيء من ذلك قال تعالى : ( وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) ١٦٣ البقرة ، ( إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ مُّبْهَمٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ) ١٧١ النساء ، ( إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ) ٤ ، ٥ الصافات . أى مطالع الشمس وكذلك رب المغارب وقد جاء فى القرآن : ( هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) بمعنى واحد وقد

استأثر الله بهذا الوصف في الإثبات دون النفي والواحد والأحد كالرحمن والرحيم .

\* \* \*



المقصود في الحوائج على الدوام لعظم قدرته  
وكمالها من صمد إليه إذا قصده ، فهو تعالى  
السيد المصمود إليه المقصود في جميع الشئون .

وعن ابن مسعود الصمد هو السيد الذي عظم سؤدده .

وعن السدى هو المقصود إليه في الرغائب المستغاث به عند المصائب ،  
وعن الحسين بن الفضل هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب  
لحكمه ولا راد لقضائه ، وعن ابن عباس هو الكبير الذي ليس فوقه أحد ،  
وعن أبي هريرة هو الذي يحتاج إليه كل أحد وهو مستغن عن كل أحد ،  
وقيل هو الذي ترفع إليه الحاجات وتطلب منه الخيرات ، أو هو الذي ليس  
فوقه أحد ، أو الباقي بعد خلقه ، أو الذي يغلب ولا يغلب ، أو المقدس عن  
الآفات المتزه عن المخافات ، أو الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء . ١ هـ  
من لوازم البيانات باختصار قال تعالى : ( الله الصَّمَدُ ) ٢ الإخلاص .

\* \* \*

## القَادِرُ

(٦٩)

## المُقْتَدِرُ

(٧٠)

ذو القدرة التامة الذى لا يعجز عن شيء قال تعالى : ( إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ . يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ) ٨ ، ٩ الطارق . ( وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ) أى بالماء الذى سلكناه فى الأرض بقدرتنا ١٨ المؤمنون ، ( فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ) ٢٣ الرسائل . ( أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ) ٣ ، ٤ القيامة ، ( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ) ٥٤ ، ٥٥ القمر . ( أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ) ٤٢ الزخرف ، ( وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ) ٤٥ الكهف . والمقتدر أبلغ من القادر والله تعالى قدير : ( وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) . ( إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ) . ولم يُعَدَّ فى الأسماء التسعة والتسعين ولكنه ورد فى القرآن الكريم فى عدة آيات وهو مبالغة من القادر كالعليم من العالم .

\* \* \*

## المُقَدِّمُ

(٧١)

## المُؤَخَّرُ

(٧٢)

يقدم من يشاء ويؤخر من يشاء عن بابه وجنابه بقدرته وعلمه وحكمته ، أو يقرب ويبعد فمن قربه فقد قدمه ومن أبعده فقد أخره قال تعالى : ( وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ) ٢٨ ق ، ( وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ ) ١٠٤ هود ، فهو المقدم

وَالْمُؤَخَّرَ) وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ( ٢٤ الحجر .  
وهذان الاسمان لم يردا في القرآن ولكنهما مجمع عليهما .

\* \* \*

الأول

(٧٣)

الأول ، القديم الأزلي قبل كل شيء بلا بداية ،  
والآخر الباقي الأبدى بعد كل شيء بلا نهاية  
قال تعالى : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ) ٣ الحديد .

الآخر

(٧٤)

\* \* \*

الظاهر

(٧٥)

الظاهر بآياته ومصنوعاته والباطن بكنه ذاته وصفاته  
قال تعالى : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ )  
وهو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ( ٣ الحديد .

الباطن

(٧٦)

قال الراغب : الظاهر والباطن في صفات الله تعالى لا يقالان إلا  
مزدوجين كالأول والآخر ، والمحبي والمميت ، والمعز والمذل ، والخافض والرافع ؛  
فالظاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية ، فإن الفطرة تقتضي في كل ما نظر إليه  
الإنسان أنه تعالى موجود ، والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية وهي التي  
أشار إليها الصديق رضى الله عنه بقوله : « يا من غاية معرفته القصور عن

معرفة « وعن علي رضي الله عنه : « تجلى الله لعباده من غير أن يروه وأراه  
نفسه من غير أن يتجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج إلى فهم ثابت وعقل وافر » ا. هـ .

\* \* \*

## الوالى

(٧٧)

المالك للأشياء المتولى لها المتصرف فيها بمشيئته  
وحكمته ينفذ فيها أمره ، ويجرى عليها حكمه ،

ولم يرد هذا الاسم في القرآن لكنه مجمع عليه وإنما ورد ( الولى ) وتقدم تفسيره  
وورد ( المولى ) بمعنى الناصر والمعين : ( ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ  
الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ) وأصل الكلمة من الولى وهو القرب المقتضى للنصرة  
والموالاتة ، والله تعالى هو الولى الناصر ، والوالى المالك والمتصرف ، والمولى  
الناصر والمعين .

\* \* \*

## المتعالى

(٧٨)

البالغ الغاية فى العلو والارتفاع عن النقائص  
قال تعالى : ( عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ

الْمُتَعَالِ ) ٩ الرعد ، أى المستعلى على كل شيء بقدرته أو الذى استعلى على  
كل شيء بكمالاته فهو تعالى العلى والمتعالى بعظمته .

\* \* \*

## الْبَرُّ

(٧٩)

فاعل البر والإحسان يحسن على عباده بالخير ،  
أو البار وهو الذى لا يصدر عنه القبيح قال تعالى :

( إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ) ٢٨ الطور ، أى المتوسع فى فعل الخير لعباده بما قسم  
لهم من الصحة والمال والجاه والأولاد والأنصار ، ومن الإيمان والطاعة والثواب  
للمؤمنين . ويقال فى العبد بر أباه فهو بَرٌّ وبارَّ قال تعالى : ( وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ )  
١٤ مريم ، ( وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ) ٣٢ مريم ، وجمعه بررة قال تعالى فى وصف  
الملائكة : ( كِرَامٍ بَرَرَةٍ ) ١٦ عبس ، وأما إبرار فهو جمع بار وبر أبلغ  
من بار .

\* \* \*

## التَّوَابُ

(٨٠)

الذى يقبل التوبة ويعفو عن السيئات كثيراً  
قال تعالى : ( وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) ٢٥ الشورى ، ( إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ) ١٢٨ البقرة ، ( وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ) ١٦٠ البقرة . ( وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ  
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ) ١٠٤ التوبة ، مبالغة فى التائب من التوبة بمعنى العودة  
والرجوع ، يقال تاب أى رجع فمعنى كونه تعالى تواباً كونه كثير العود بأصناف  
إحسانه على عباده وذلك بأن يوفقهم بعد الخذلان ويعطيهم بعد الحرمان  
ويخفف عنهم بعد التشديد ، ويعفو عنهم بعد الوعيد ويكشف عنهم أنواع  
البلاء ، ويفيض عليهم أنواع الآلاء ؛ فهو تعالى ناسخ المكروه بالمحسوب  
وقابل التوبة من الذنوب وكاشف الضر عن المكروب .

ومعنى التوبة في حق العبد رجوعه إلى الندم والتأسف والتحسر ، وإلى العبودية والطاعة والإجابة إلى الله وطلب العفو والغفران قال تعالى : ( وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) ٣١ النور ، ( فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ٣٩ ، ٤٠ المائدة .

\* \* \*

المعاقب للعصاة على مكروهات الأعمال والأقوال

### المنتقم

(٨١)

من النعمة وهي العقوبة قال تعالى : ( إِنَّا مِنْ الْمَجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ) ٢٢ السجدة ، ( وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ) ٤ آل عمران ، « فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنتَقِمُونَ » ٤١ الزخرف ، ( فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ) ٤٧ الروم .

\* \* \*

ذو العفو وهو ترك المؤاخذه على الذنب والتجافي

### العفو

(٨٢)

عنه ، أو هو إزالة الذنوب بالكلية ومحوها من ديوان الكرام الكائنين، من العفو بمعنى الإزالة والمحو يقال عفت الديار إذا درست ذهبت آثارها ، فالله تعالى بعفوه يمحو الذنوب وآثارها ، والعفو أبلغ من المغفرة وهي مشتقة من الغفر بمعنى الستر والمحو أبلغ من الستر . قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ ) ٦٠ الحج . ( وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَاً غَفُوراً ) ٩٩ النساء .

\* \* \*

## الرَّءُوفُ

(٨٣)

ذو الرأفة وهي نهاية الرحمة ، أو هو المنعطف  
على المذنبين بالتوبة وعلى أوليائه بالعصمة قال  
تعالى : ( وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ) ٢٠٧ البقرة ، ( وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ )  
٩ الحديد ، ( رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ) ١٠ الحشر .

\* \* \*

## مَالِكُ الْمُلْكِ

(٨٤)

هُوَ الْقَادِرُ التَّامُ الْقُدْرَةُ الَّتِي يَنْفِذُ مَشِئَتَهُ فِي  
مُلْكِهِ وَيَجْرِي حُكْمُهُ عَلَى مَا يَشَاءُ لَا مَرَدَّ لِقَضَائِهِ  
وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَالْمُلْكُ بِالضَّمِّ السُّلْطَانُ وَالْقُدْرَةُ أَوِ الْمَمْلَكَةُ قَالَ تَعَالَى :  
( قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ  
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )  
٢٦ آل عمران .

قَالَ الْأَوْهَبِيُّ مَالِكُ الْمُلْكِ بضم ميم الملك هو الملك الحقيقي المتصرف  
بما شاء كيف شاء إيجاداً وإعداماً ، إحياء وإماتة ، تعذيباً وإثابة من غير  
مشارك ولا ممانع ، ومالك الملك في الآية منادى وقوله تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ  
استئناف لبيان وجوه التصرف الذي يستدعيه مالك الملك اه باختصار ؛

\* \* \*

## ذَوُ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

(٨٥)

هُوَ الَّذِي لَا شَرَفَ وَلَا جَلَالَ وَلَا كَمَالَ فِي الذَّاتِ  
وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ إِلَّا لَهُ تَعَالَى ، وَلَا كِرَامَةَ

ولا مكرمة إلا منه قال تعالى : ( وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ )  
٢٧ الرحمن .

\* \* \*

### المقسط

(٨٦)

العادل في حكمه من أقسط إذا عدل في الحكم  
وهو أن يعدل قسط غيره ونصيبه قال تعالى :  
( وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ) ٩ الحجرات ، والقسط النصيب .  
( وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ) فمن قسط فهو قاسط إذا جار أى الجائرون بكفرهم  
العادلون عن الحق ( فَكَانُوا لِحَبَّتِهِمْ حَطَبًا ) ١٥ الجن .

\* \* \*

### الجامع

(٨٧)

يجمع أجزاء الخلق بعد تفرقها عند الحشر والنشر  
للهساب والجزاء ، أو يجمع الخلق في موقف  
القيامة ويجمع بين الظالم والمظلوم كما قال تعالى : ( هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ  
جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ) ثم نرد من نشاء إلى دار النعيم ونرد من نشاء إلى دار  
الجهنم كما قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ) ،  
( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ ) إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ( ٨٧ النساء .  
( كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ) ٥٤ الأنعام ، ( لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ ) إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
لَا رَيْبَ فِيهِ ( ١٢ الأنعام . ( يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ )  
٩ التغابن . أى يوم يغيب المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم في الجنة لو آمنوا  
من الغيب وهو أخذ الشيء من صاحبه بأقل من قيمته .

\* \* \*

## الْغَنَى

(٨٨)

المستغنى عن كل ما سواه وكلهم محتاجون إليه ،  
أو الذى وجب وجوده وافتقر سائر الكائنات إليه  
قال تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ) ١٥  
فاطر ، ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ) ٢٦ لقمان ، ( إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ )  
٦ العنكبوت .

\* \* \*

## الْمَغْنَى

(٨٩)

يغنى من يشاء غناه عما سواه قال تعالى :  
( إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ  
عَلِيمٌ ) ٣٢ النور ، ( وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ) ٨ الضحى ، ( وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى  
وَأَقْنَى ) ٤٨ النجم . وأقنى أعطى القنية وهى المال الذى تأثله وعزمت ألا  
تخرجه من يدك .

\* \* \*

## الْمَانِعُ

(٩٠)

الذى يمنع من فضله من استحق المنع ولا معطى  
لما منع كما أنه لا مانع لمن أعطى قال تعالى : ( وَمَا  
مَنْعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ

إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ( ٥٤ التوبة .  
ولم يرد هذا الاسم في القرآن ولكنه مجمع عليه .

\* \* \*

## الضَّارُّ

(٩١)

## النافع

(٩٢)

يغنى هذا ويفقر ذاك ، ويصح هذا ويمرض  
ذاك ، ويعز هذا ويذل ذاك ، ويهدى هذا  
ويضل ذاك ، ويدنى هذا ويبعد ذاك .  
له الحكم وله الأمر سبحانه ، أو خالق  
الضر والنفع وفي هذين الاسمين مزدوجين إشارة إلى كمال القدرة  
والإرادة والحكمة فلا ضار ولا نافع إلا رب العالمين قال تعالى : ( فَأَخَذْنَاَهُمْ  
بِالْبُأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ) ٤٢ الأنعام ، ( وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي  
الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضُوا وَكَانَ الْإِنْسَانُ  
كَفُورًا ) ٦٧ الإسراء ، ( إِنَّ بُرْدَنَ الرَّحْمَنِ بِضْرٍ لَا تُغْنِي عَنْهُ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا )  
٢٣ يس ، ( وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ) ١٠٢ البقرة ،  
( فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ) ٨٥ غافر، فالله تعالى هو الضار  
والنافع ، وعلمت أن الأدب اقترانهما في الذكر .

\* \* \*

## النُّور

(٩٢)

الظاهر بنفسه المظهر لغيره ، أو المظهر لكل ما أراد إخراجَه إلى الوجود ، وسمى الله نفسه نوراً من حيث إنه هو هذا النور ، أو المدبر أو المنزه عن كل عيب ، يقال امرأة نوار أى بريئة من الريبة بالفحشاء ، أو المنور للأكوان قال تعالى : ( اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ) ويطلق النور على الحق كما تطلق الظلمة على الباطل ، ويشير إليه قوله تعالى : ( اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ) أى من أنواع الباطل إلى الحق ، والمراد بالحق الذى فسر به النور فى هذه الآية ما يقابل الباطل ، وهو يتناول التوحيد والشرائع وما دل عليه دليل عقلى أو سمعى ، وقيل الهدى ، وقيل العلوم والمعارف التى يفيضها على قلب المؤمن ، وقيل غير ذلك فى معنى النور فى هذه الآية وقد قال تعالى : ( وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ) ٦٩ الزمر . أى بعدله وتنصبه موازين قسطه وحكمه بالحق بين عباده وقال : ( أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ) أى بصيرة وهدى لا كمن أبى الإسلام فطبع على قلبه فقسا وضل ( فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) ٢٢ الزمر .

\* \* \*

## الْهَادِى

(٩٤)

الذى يهذى القلوب إلى الحق وإلى ما فيه صلاحها ديناً ودنيا قال تعالى : ( وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) ٥٤ الحج . ( إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ) ٣

الإنسان . ( وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ) ١٠ البلد. أى طريق الخير والشر ( وَهَدَيْنَاهُم إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) ٨٧ الأنعام ، أى إلى دين الإسلام ( كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ) ٨٤ الأنعام .

\* \* \*

## البَدِيعُ

(٩٥)

المبدع للأشياء بلا احتذاء ولا اقتداء ، أو الذى لا مثيل له ولا نظير فى ذاته وصفاته وأفعاله ،

أو الذى أظهر عجائب صنعته وأظهر غرائب حكمته قال تعالى : ( بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ) ١١٧ البقرة . ( بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) ١٠١ الأنعام. ومن خلقهم عبده ورسوله عيسى عليه السلام .

\* \* \*

## البَاقِي

(٩٦)

الدائم الوجود بعد كل شيء بلا انتهاء الذى لا يقبل الفناء فهو الأول بلا ابتداء والآخر بلا

انتهاء قال تعالى : ( وَيَتَّبِعْ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ) ٢٧ الرحمن ( وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ) ٧٣ طه .

\* \* \*

## الْوَارِثُ

(٩٧)

الباقى بعد فناء الخلق فترجع إليه الأملاك بعد  
فناء الملاك قال تعالى : ( وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ  
وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ) ٢٣ الحجر ، ( إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا  
يُرْجَعُونَ ) ٤٠ مريم ، ( وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ) ٥٨ القصص ، ( وَلِلَّهِ مِيرَاثُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ) ١٠ الحديد .

\* \* \*

## الرَّشِيدُ

(٩٨)

الذى أرشد الخلق وهداهم إلى مصالحهم ،  
أو الذى لا يوجد سهو فى تدبيره ولا هوى فى تقديره ،  
أو الراشد وهو الذى له الرشد وحاصله أنه حكيم فى أفعاله . أو الذى أسعد  
من شاء بإسعاده وأشقى من شاء بإبعاده قال تعالى : ( وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ  
رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ) ٥١ الأنبياء . ( رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً  
وَهَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ) ١٠ الكهف فهو تعالى مؤتى الرشد للراشدين من  
عباده وخالقه فيهم .

\* \* \*

## الصَّبُورُ

٩٩

هذا الاسم والذي قبله غير واردين في القرآن ،  
ولكنهما مجمع عليهما ، من الصبر وهو حبس  
النفس وتوطئتها على المكاره ويقرب معناه من معنى الحكيم وهو الذي يؤخر  
العقوبة إلى الأجل المعلوم لحكمة ، والصبور القادر على الصبر ولا أقدر  
منه تعالى عليه ، وقد مدح الله الصبر والصابرين في كثير من الآيات قال  
تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ) ١٥٣ البقرة ، ( وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ  
لِّلصَّابِرِينَ ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ) أى بمعاونته وتوفيقه ١٢٦ ، ١٢٧  
النحل . ( وَلَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ) ٤٣ الشورى .  
والله أعلم .

تمت الأسماء الحسنی ومعانيها والحمد لله رب العالمين .

في صفات وأسماء الله تعالى  
غير الأسماء الحسنى





لله تعالى صفات سنية وأسماء عليية غير هذه الأسماء الحسنى قد دل عليها الكتاب أو السنة أو الإجماع ، منها :

١ - وصف ( الرب ) أى المالك المتصرف فى مخلوقاته بإرادته وقدرته المدبر لها بحكمته قال تعالى : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) أى المالك المتصرف فى جميع مخلوقاته الدال ذلك على وجوده وقدرته وعلمه وإرادته وصنعتة وحكمته ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) أى الصبح ، ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) ، ( رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ) ، ( قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ) ٨٦ ، ٨٧ المؤمنون . أى قل لهم من له السموات السبع والعرش العظيم فسيقولون بقولهم لله ربها . ( رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ) ٥ الصافات ، أى والمغرب ( رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ) ٣٧ النبا ، ( وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ) فهو تعالى رب كل شئ ومليكه بنص الكتاب المجيد .

ولا يقال لغيره تعالى « رب » بالإطلاق بل بالإضافة نحو رب الدار ورب المال .

٢ - وصف ( الإله ) الدال على أنه تعالى المفرع للكائنات كلها

في إيجادها ووجودها وتكوينها وجميع شئونها من أله الرجل إلى الرجل يأله إليه إذا فزع إليه من أمر نزل به فأله ، أى أجاره وأمنه فيسمى إلهاً كما يسمى الرجل إماماً إذا أم الناس فأتوا به ، وكما يسمى الثوب رداء إذا ارتدى به والله تعالى إله العالمين لا إله غيره فلا يطلق إله على غيره قال تعالى : (وَالْهَيْكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ١٦٣ البقرة ، (إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ) ١٧٠ النساء ، (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ) ٦٢ آل عمران . (إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) ٤ ، ٥ الصافات . (وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٌ) ٥١ الذاريات ، (أَتَفْكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ) ٨٦ الصافات ، (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) ٢ آل عمران، فلا يطلق إله إلا على الله تعالى .

٣ - وصف (القديم) هو الموجود الذي لا أول لوجوده وليس ذلك إلا الله تعالى وهو بمعنى (الأول) في أسمائه الحسنى .

٤ - وصف (الأزلى) هو بمعنى القديم فيقال له تعالى قديم أزلى ويقال في حقه تعالى أيضاً (أبدى) أى لا آخر لوجوده وهو بمعنى (الآخر) في أسمائه الحسنى .

٥ - وصف (واجب الوجود لذاته) أى فهو تعالى الذى لا يقبل وجوده العدم بوجه من الوجوه ويشعر به في الأسماء الحسنى (القوى المتين) و (القيوم) لأن الذى لا يقبل الأثر من غيره يقال له قوى وقيوم مبالغة في كونه مستقلاً بذاته ، وذلك هو كونه واجب الوجود لذاته وليس ذلك إلا الله تعالى وحده .

٦ - وصف (الدائم) أى دائم الوجود أزلاً وأبداً ولا دوام إلا لله تعالى .

٧ - وصف ( المحيط ) أى المحيط علماً بكل شيء والمحصى عددا لكل شيء وليس ذلك إلا الله تعالى وحده قال تعالى : ( وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ) ١٢ الطلاق ، ( وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ) ٢٨ الجن . وفيه إشارة إلى أنه تعالى قادر على كل شيء من الممكنات لا يغلبه غالب ولا يعجزه هارب ( والله مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ) .

٨ - وصف ( القريب ) أى من خلقه بعلمه المحيط بهم وبقدرته التامة عليهم وبإجابته لدعائهم قال تعالى : ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَأَنِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ) ١٨٦ البقرة . ( إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ) ٦١ هود . ( إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ) ٥٠ سبأ .

٩ - وصف ( المدبر ) أى العالم بأدبار الأمور وعواقبها ، أو الذى يصرف الأمور بحكمته وتدييره على وفق مشيئته قال تعالى : ( يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْلُونَ . ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ) ٥ ، ٦ السجدة . ( وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ) ٣١ يونس ، ( يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ) ٢ الرعد ، فالله سبحانه وتعالى هو المدبر للعالم كله لا شريك له فى تدييره .

١٠ - وصف ( المريد ) للأشياء إيجاداً وإعداماً وأحوالاً وشئوناً قال تعالى : ( يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ) ١٨٥ البقرة . ( يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ) ٢٨ النساء ، ( وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ ) ١٠٨ آل عمران ، ( فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ) ١٠٧ هود ، ( إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ) ١٤ الحج ، ( وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ) ٤١ المائدة .

فهو الله تعالى المرید للأشياء جميعها لا يشاركه في إرادته ولا ينازعه فيها أحد من خلقه .

١١ - صفة ( المشيئة ) من شاء بمعنى أراد فهو تعالى يريد الأشياء ويشاؤها لا معقب له ولا ممانع قال تعالى : ( كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ) ٤٠ آل عمران ، ( وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ) ٢٧ إبراهيم .

١٢ - وصف ( المختار ) أى الذى إليه الاختيار فى أفعاله وهو الأعم بما فيها من الحكمة فيرجع ما يشاء على ما لا يشاء لعلمه بما فيه من الخير والمصلحة الراجحة وليس لأحد من خلقه أن يختار عليه فى شيء قال تعالى : ( وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ) ٦٨ القصص ، ( وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ) ٣٢ الدخان .

١٣ - وصف ( المحب ) أى مرید إيصال الخير من ثواب أو رضا أو ثناء أو عفو أو مغفرة لمن أحبه ورضى عنهم وارتضى فعلهم من عباده ، وأصل المحبة ميل النفس إلى الشيء ولاستحالة ذلك فى حقه تعالى يراد بها مثبتة أو رضاه أو ثناؤه أو إنعامه أو إحسانه أو مغفرته ففى قوله تعالى : ( قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) ومعنى محبته تعالى لهم مثبتة ورضاه ، أو إرادته تعالى إيصال الخير أو المنافع لمن رضى عنهم من عباده المحبين له .

وقد جاءت فى القرآن الكريم آيات كثيرة فى محبة الله تعالى لأناس من عباده بهذا المعنى قال تعالى :

( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ) ٩ الحجرات ، أى العادلين .

( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) ١٥٩ آل عمران ، المعتمدين عليه المفوضين  
أمرهم إليه

( وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ) ١٠٨ التوبة ، أى من الكفر والمعاصي  
والنجاسات .

( وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ) ١٤٦ آل عمران ، أى على البلاء والشدائد .

( وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) ١٣٤ آل عمران ، أى فى كل أمورهم .

( فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ) ٧٦ آل عمران ، أى الذين اتقوا غضبه

وعقابه بفعل المأمورات واجتناب المنهيات .

( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ) ٢٢٢ البقرة أى الذين

داموا على التوبة إلى الله من ذنوبهم وسيئاتهم وطهروا أنفسهم من معاصيهم .

كما جاءت فى القرآن الكريم آيات فى كراهيته من ارتكب من

عباده ما لا يرضاه وذمهم فى الدنيا ومعاقبتهم فى الآخرة ، قال تعالى :

( فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ) ٣٢ آل عمران .

( إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ) ٤٠ الشورى ، أى الذين يظلمون الناس

ويظلمون أنفسهم بالمعاصي والسيئات .

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ) ٥٨ الأنفال .

( إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ) ٢٣ النحل .

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ) ٣٨ الحج .

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسِفِدِينَ ) ٧٧ القصص .

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ) ١٨ لقمان .

( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ) ٧٦ القصص ، أى بكثرة المال بطراً .

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) ٣٦ النساء .

(إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) ١٤١ الأنعام .

(وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) ٢٠٥ البقرة .

(وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) ٢٧٦ البقرة .

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) ١٩٠ البقرة .

فهؤلاء جميعاً يكرههم الله تعالى ويعاقبهم في الآخرة ويحرمهم رضاه ومثوباته لسوء أعمالهم واجترائهم على معاصيه فيما يعملون ويتركون .

١٤ - صفة (الرضا) وهو إعطاء الخير والثواب والفضل ، أو ذكر المديح والثناء لمن يشاء الله من عباده المؤمنين قال تعالى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) ١٨ الفتح ، (وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) ٣ المائدة ، أى اخترته لكم ديناً تسعدون به دنيا وأخرى (وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) ٧ الزمر ، أى وإن تشكروا الله فتؤمنوا يرضى الشكر لأجلكم ومنفعتكم لأنه سبب فوزكم بسعادة الدارين .  
و ضد الرضا والمحبة (الكراهة) وهى إيصال الذم فى الدنيا والعقاب فى الآخرة إلى من عصاه وسلك غير سبيله قال تعالى : (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) ٩٦ التوبة ، (وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ) ٧ الحجرات ، (وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ . لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) ٤٦ ، ٤٧ التوبة .

١٥ - صفة (السخط) وهو الغضب الشديد وينشأ عنه إرادة العقوبة من الله تعالى لمن عصاه وضل عن سبيله قال تعالى : (لَيْشَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ

أَنفُسَهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَائِلُونَ ( ٨٠ المائدة ، أَيْ سَخِطَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ( أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطِ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ ) ١٦٢ آل عمران ( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ ) ٢٨ القتال .

١٦ - صفة ( الغضب ) وهو إرادة إيصال العقوبة لمن يستحقها قال

تعالى : ( وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ) ٦ الفتح ، ( وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ) ٦١ البقرة ، ( فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ) ٩٠ البقرة ، ( وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ ) ١٦ الأنفال ، ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ) والمغضوب عليهم هم اليهود غضب الله عليهم ولعنهم .

١٧ ، ١٨ - صفة ( الموالاة والمعادة ) أَيْ إرادة الكرامة وإرادة الإهانة

لمن أراد من عباده ، والله تعالى هو ولي المؤمنين وناصرهم وكافهم وعليه المتكل وإليه اللجأ ويحسن إلى الصالحين ويريد برهم وكرامتهم ، وعدو الكافرين والفاسدين والفاسقين ومهينهم قال تعالى : ( إِنْ وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ) ١٩٦ الأعراف ، ( مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ) ٩٨ البقرة ، ( فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ . ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) ٢٧ ، ٢٨ فصلت ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ) ١ المتحنة .

وبالجملة لا يجوز وصفه تعالى بما نهى عن وصفه به ولا بما يومه نقصاً

في حقه وينافى عظمته وجلاله وإنما يوصف بما ورد وصفه به كتاباً أو سنة  
أو أجمع عليه المسلمون مما هو كمال في حقه ولائق بجلاله ، وليس في الأمر  
خفاء .

وأفضل الأسماء أسماءه تعالى الحسنى التي أمر أن يدعى بها وقال :  
( وَلِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ) .

\* \* \*

وفقنا الله تعالى لما فيه رضاه ، وأرشدنا للحق فيما عملناه ونعمله للآخرة  
والأولى في الحياة ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلى الله  
على سيدنا ومولانا وحبيبنا رسول الله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين  
أجمعين .

\* \* \*

## خاتمة

هذا وقد تم بحمد الله وتوفيقه ما قصدناه من إحصاء الأسماء الحسنی وشرح معانيها وذكر بعض الآيات الواردة فيها رجاء العفو والغفران، والقبول والرضوان والنفع العظيم به والثبوت عليه من البر الرحيم، الوهاب الكريم جل جلاله وتقدس ذاتة وسمت صفاته وأسمائه ، والحمد لله رب العالمين وصلاة الله وسلامه على أشرف الخلق وإمام النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وقد راجعناه وزدنا فيه زيادات هامة في الحرمين الشريفين فرغنا منها في يوم الأحد ١٤ المحرم سنة ١٣٩٥ هـ (٢٦ يناير سنة ١٩٧٥ م) في رحاب المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم والله المستعان ومنه الفضل والإحسان .

حسين محمد مخلوف

عفى عنه



# فهرس

الصفحة

|    |                                                 |
|----|-------------------------------------------------|
| ٧  | مقدمة . . . . .                                 |
| ٩  | الفصل الأول : فضل ذكر أسماء الله الحسنى         |
| ١١ | [ ١ ] فضل ذكر الله تعالى . . . . .              |
| ١٦ | [ ٢ ] فضل الدعاء . . . . .                      |
| ١٨ | [ ٣ ] الأسماء الحسنى وفضلها . . . . .           |
| ٢٣ | [ ٤ ] فائدة تلاوة الأسماء الحسنى . . . . .      |
|    | الفصل الثانى : الأسماء الحسنى ومعانيها وما جاء  |
| ٢٥ | منها فى القرآن الكريم . . . . .                 |
| ٢٧ | الله ١ . . . . .                                |
| ٢٨ | * معنى كلمة التوحيد . . . . .                   |
| ٢٩ | * أسماء كلمة التوحيد فى القرآن الكريم . . . . . |
| ٣٥ | ٢ ، ٣ الرحمن الرحيم . . . . .                   |
| ٣٦ | ٤ الملك . . . . .                               |
| ٣٧ | ٥ القدوس . . . . .                              |
| ٣٨ | ٦ السلام . . . . .                              |

الصفحة

|    |   |   |   |   |   |               |         |
|----|---|---|---|---|---|---------------|---------|
| ٣٨ | . | . | . | . | . | المؤمن        | ٧       |
| ٣٨ | . | . | . | . | . | المهيمن       | ٨       |
| ٣٩ | . | . | . | . | . | العزیز        | ٩       |
| ٣٩ | . | . | . | . | . | الجبار        | ١٠      |
| ٤٠ | . | . | . | . | . | المتكبر       | ١١      |
| ٤٠ | . | . | . | . | . | الخالق        | ١٢      |
| ٤١ | . | . | . | . | . | البارئ        | ١٣      |
| ٤١ | . | . | . | . | . | المصور        | ١٤      |
| ٤٢ | . | . | . | . | . | الغفار        | ١٥      |
| ٤٣ | . | . | . | . | . | القهار        | ١٦      |
| ٤٣ | . | . | . | . | . | الوهاب        | ١٧      |
| ٤٤ | . | . | . | . | . | الرزاق        | ١٨      |
| ٤٤ | . | . | . | . | . | الفتاح        | ١٩      |
| ٤٥ | . | . | . | . | . | العليم        | ٢٠      |
| ٤٦ | . | . | . | . | . | القابض الباسط | ٢٢ ، ٢١ |
| ٤٧ | . | . | . | . | . | الخافض الرافع | ٢٤ ، ٢٣ |
| ٤٨ | . | . | . | . | . | المعز المذل   | ٢٦ ، ٢٥ |
| ٤٨ | . | . | . | . | . | السميع البصير | ٢٨ ، ٢٧ |
| ٤٩ | . | . | . | . | . | الحكم         | ٢٩      |
| ٥٠ | . | . | . | . | . | العدل         | ٣٠      |

الصفحة

|    |   |   |   |   |   |        |    |
|----|---|---|---|---|---|--------|----|
| ٥٠ | . | . | . | . | . | اللطيف | ٣١ |
| ٥١ | . | . | . | . | . | الخبير | ٣٢ |
| ٥٢ | . | . | . | . | . | الحليم | ٣٣ |
| ٥٢ | . | . | . | . | . | العظيم | ٣٤ |
| ٥٢ | . | . | . | . | . | الغفور | ٣٥ |
| ٥٣ | . | . | . | . | . | الشكور | ٣٦ |
| ٥٤ | . | . | . | . | . | العلی  | ٣٧ |
| ٥٥ | . | . | . | . | . | الكبير | ٣٨ |
| ٥٦ | . | . | . | . | . | الحفيظ | ٣٩ |
| ٥٧ | . | . | . | . | . | المقيت | ٤٠ |
| ٥٧ | . | . | . | . | . | الحسيب | ٤١ |
| ٥٨ | . | . | . | . | . | الجليل | ٤٢ |
| ٥٨ | . | . | . | . | . | الكريم | ٤٣ |
| ٥٩ | . | . | . | . | . | الرقيب | ٤٤ |
| ٦٠ | . | . | . | . | . | المجيب | ٤٥ |
| ٦٠ | . | . | . | . | . | الواسع | ٤٦ |
| ٦١ | . | . | . | . | . | الحكيم | ٤٧ |
| ٦١ | . | . | . | . | . | الودود | ٤٨ |
| ٦٢ | . | . | . | . | . | المجيد | ٤٩ |
| ٦٢ | . | . | . | . | . | الباعث | ٥٠ |

الصفحة

|    |   |   |   |   |   |                 |         |
|----|---|---|---|---|---|-----------------|---------|
| ٦٣ | . | . | . | . | . | الشهيد          | ٥١      |
| ٦٤ | . | . | . | . | . | الحق            | ٥٢      |
| ٦٤ | . | . | . | . | . | الوكيل          | ٥٣      |
| ٦٥ | . | . | . | . | . | القوى           | ٥٤      |
| ٦٥ | . | . | . | . | . | المتين          | ٥٥      |
| ٦٦ | . | . | . | . | . | الولى           | ٥٦      |
| ٦٦ | . | . | . | . | . | الحميد          | ٥٧      |
| ٦٧ | . | . | . | . | . | المحصى          | ٥٨      |
| ٦٧ | . | . | . | . | . | المبدئى المُعيد | ٥٩ ، ٦٠ |
| ٦٨ | . | . | . | . | . | المحيى المميت   | ٦١ ، ٦٢ |
| ٦٨ | . | . | . | . | . | الحى            | ٦٣      |
| ٦٩ | . | . | . | . | . | القبوم          | ٦٤      |
| ٦٩ | . | . | . | . | . | الواجد          | ٦٥      |
| ٧٠ | . | . | . | . | . | الماجد          | ٦٦      |
| ٧٠ | . | . | . | . | . | الواحد          | ٦٧      |
| ٧١ | . | . | . | . | . | الصمد           | ٦٨      |
| ٧٢ | . | . | . | . | . | القادر المقتدر  | ٦٩ ، ٧٠ |
| ٧٢ | . | . | . | . | . | المقدم المؤخر   | ٧١ ، ٧٢ |
| ٧٣ | . | . | . | . | . | الأول الآخر     | ٧٣ ، ٧٤ |
| ٧٣ | . | . | . | . | . | الظاهر الباطن   | ٧٥ ، ٧٦ |

الصفحة

|    |   |   |   |   |   |                    |         |
|----|---|---|---|---|---|--------------------|---------|
| ٧٤ | . | . | . | . | . | الوالى             | ٧٧      |
| ٧٤ | . | . | . | . | . | المتعالى           | ٧٨      |
| ٧٥ | . | . | . | . | . | البر               | ٧٩      |
| ٧٥ | . | . | . | . | . | التواب             | ٨٠      |
| ٧٦ | . | . | . | . | . | المنتقم            | ٨١      |
| ٧٦ | . | . | . | . | . | العفو              | ٨٢      |
| ٧٧ | . | . | . | . | . | الرءوف             | ٨٣      |
| ٧٧ | . | . | . | . | . | مالك الملك         | ٨٤      |
| ٧٧ | . | . | . | . | . | ذو الجلال والإكرام | ٨٥      |
| ٧٨ | . | . | . | . | . | المقسط             | ٨٦      |
| ٧٨ | . | . | . | . | . | الجامع             | ٨٧      |
| ٧٩ | . | . | . | . | . | الغنى              | ٨٨      |
| ٧٩ | . | . | . | . | . | المغنى             | ٨٩      |
| ٧٩ | . | . | . | . | . | الممانع            | ٩٠      |
| ٨٠ | . | . | . | . | . | الضار النافع       | ٩٢ ، ٩١ |
| ٨١ | . | . | . | . | . | النور              | ٩٣      |
| ٨١ | . | . | . | . | . | الهادى             | ٩٤      |
| ٨٢ | . | . | . | . | . | البديع             | ٩٥      |
| ٨٢ | . | . | . | . | . | الباقى             | ٩٦      |
| ٨٣ | . | . | . | . | . | الوارث             | ٩٧      |

الصفحة

|    |           |        |    |
|----|-----------|--------|----|
| ٨٣ | • • • • • | الرشيد | ٩٨ |
| ٨٤ | • • • • • | الصبور | ٩٩ |

الفصل الثالث : في صفات وأسماء الله تعالى غير

|    |           |                |  |
|----|-----------|----------------|--|
| ٨٥ | • • • • • | الأسماء الحسنى |  |
| ٩٥ | • • • • • | خاتمة          |  |